مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد الثامن عشر - الجزء الثاني

ذو القعدة 1445 هـ - يونيو 2024 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

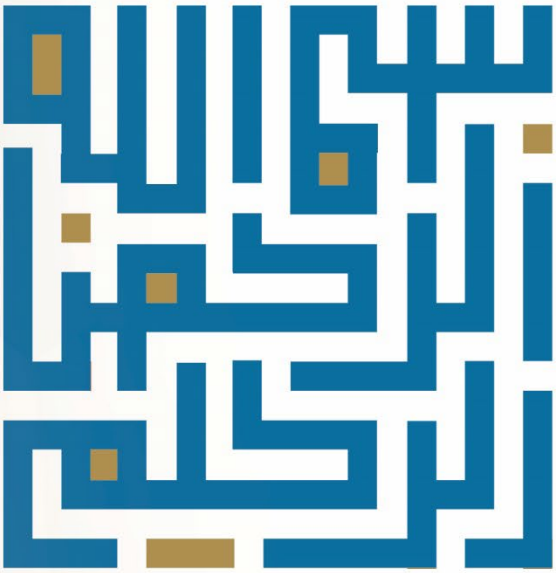

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	ممارسة الريادة الإستراتيجية في جامعة أم القرى ومعوقاتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. نسرين بنت علي الزهراني	11
2	الدور الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز القدرة التنافسية للجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود د. عبد العزيز بن سالم ثقل الدوسري	61
3	فاعلية بيئة تدريب تكيفية قائمة على الذكاء الاصطناعي لتنمية المهارات التقنية اللازمة لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة لدى طالبات الدراسات العليا د. سحر بنت محمد سعد الشواف	107
4	دورُ روحانيةُ مكان العملِ في العلاقةِ بين اليقظةِ الذهنية التنظيمية والانغراز الوظيفي: دراسةُ ميدانية د. سناء بنت مصطفى محمد محمد	161
5	تصور مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير التصميمي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة الزلفي د. ناصر بن عثمان بن راشد العثمان	209
6	تقييم برنامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية " التربية الخاصة عام" وعلاقته بكفايات المعلمين وتطويرهم المهني من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة الملتحقين به د. حاتم بن حمدي بن حميد القريقري / د. سارة بنت عبد العزيز بن عمار	261
7	منظومة القيم التربوية ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية د. عوض بن عبد الله مسفر المنكاع	297
8	متطلبات تطوير الإدارة الإلكترونية في إدارة تعليم الخرج من وجهة نظر المشرفات التربويات د. ندى بنت خالد حمد السياري	345
9	التحليل المكاني لكفاءة توزيع المسطحات الخضراء بمدينة الرياض في الفترة 2003- 2023م "دراسة في التخطيط الحضري " د. تغريد بنت حمدي ضويعن الجهني	389
10	مشاكل طرق التجارة والحج وأثرها على التموين الغذائي في مكة خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين د. مريم بنت عبد اللطيف النعيم	437

❋ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

منظومة القيم التربوية ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية

The System of Educational Values with Future Priorities in the Personality of University Students in Light of Islamic Education

إعداد

د. عوض بن عبد الله مسفر المنكاع

أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك

قسم التربية ورياض الأطفال – كلية العلوم والآداب بشرورة – جامعة نجران

Dr. Awad Abdullah Musfer Al-Menkaa

Associate Professor of Islamic Education Fundamentals

Department of Education and kindergarten – College Sciencf and Arts Sharoura - Najran University

Email: aaalmenkaa@nu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-018-017

المستخلص

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف إلى منظومة القيم التربوية ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية؛ والكشف عن أهم الأساليب المقترحة التي يمكن للجامعات أن تعزز من خلالها تلك المنظومة القيمية، وأهم المعوقات التي يمكن أن تواجه الجامعات السعودية في سبيل تعزيزها لهذه المنظومة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، بجانب استخدام أسلوب دلفي (Delphi)، وطبقت أداة الدراسة على عينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس الخبراء في مرصد الخبراء الخليجيين وخبراء القيم المعتمدين في برنامج الخبير القيمي بالمملكة العربية السعودية بلغ خبراء عينة الدراسة (٣٢) خبيراً، وأسفرت نتائج الدراسة عن أهم قيم المنظومة المستقبلية لشخصية الطالب الجامعي في ضوء رؤية التربية الإسلامية من وجهة نظرهم تمثلت في القيم الآتية: تعظيم الوحي، المسؤولية، الحياء، الصدق، الالتزام، المراقبة الذاتية، تقدير الأسرة، التعلم الذاتي، الاعتزاز بالهوية، الإيجابية، الوسطية، العطاء، الطموح، الانتماء، المواطنة الرقمية، الإبداع، الإتقان، العمل الجماعي، وكانت أهم الأساليب المقترحة التي يمكن للجامعات أن تعزز من خلالها منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر خبراء الدراسة هي: القدوة، البرامج الطلابية النوعية، دمج القيم في المقررات الدراسية، المشاركة العملية في برامج قيمية، الإرشاد الأكاديمي، مركز إعلامي للتوعية القيمية، المشاريع الطلابية، مقررات مستقلة بالقيم، القراءات الموجهة، الحديث المباشر عن القيم، الدورات التدريبية، نادي طلابي قيمي، وتمثلت أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه الجامعات السعودية في تعزيز منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي في المعوقات الآتية: وسائل الإعلام الحديثة، ضعف تجسيد القيم ومفاهيمها، الصراع القيمي، ضعف الوعي القيمي في الأسرة.

الكلمات المفتاحية: الطالب؛ الأستاذ الجامعي؛ التربية الإسلامية، منظومة القيم، المستقبل.

Abstract

This study aimed to uncover the educational values that should hold precedence in shaping the future personality of university students within the context of Islamic education. It also sought to suggest methods for universities to strengthen these values and identify potential challenges Saudi universities might encounter in promoting this values-based system. Using a descriptive approach and the Delphi method, the study engaged 32 faculty experts with expertise in values from the Gulf Experts Observatory and the Values Expert Program in Saudi Arabia. The findings of the study highlighted a set of core values that should be central in molding the future personality of university students within the framework of Islamic education. These values encompassed reverence for revelation, responsibility, honesty, modesty, commitment, self-monitoring, family appreciation, self-learning, identity pride, positivity, moderation, generosity, ambition, belonging, digital citizenship, creativity, mastery, and teamwork. The study also put forth various methods for universities to reinforce these values, including role modeling, integrating values into the curriculum, creating specialized student programs, providing academic counseling, establishing values awareness information centers, encouraging student projects, offering standalone value courses, recommending guided readings, providing training courses, and forming values-based student clubs. Furthermore, the study identified potential obstacles that Saudi universities might encounter in promoting this future-oriented value system. These challenges encompassed the influence of modern media, a lack of embodiment and comprehension of values and their concepts, value conflicts, and a lack of values awareness within families. In summary, this study offers valuable insights into the educational values that should be given priority in shaping the future personalities of university students, especially within the context of Islamic education. It provides practical recommendations for universities to enhance these values and underscores potential challenges they may face in establishing a values-based educational system.

Keywords: the student, university professor, Islamic education, value system, the future.

المقدمة

يشهد العالم اليوم متغيرات متسارعة تمتد لتشمل منظومة التعليم الجامعي بكافة عناصرها، ويتنوع الخطاب الأكاديمي حول أي المتغيرات يمكن التحكم به أو أي عناصر المنظومة يكون التأثير عليه منعكسٌ على بقية مكونات المنظومة التعليمة؛ ومن الطبيعي أن يكون هناك تجاذب للآراء حول هذا العنصر الأكثر تأثيراً وفقا لمعطيات متعددة وسياقات مختلفة.

غير أن العنصر الذي لا يمكن الاختلاف حول فاعلية التأثير فيه وانعكاسه على غيره من المكونات الأخرى هو الطالب الجامعي وذلك بحسب ما يرى القريشي والموسوي (٢٠١٤)؛ وهذا بطبيعة الحال لما يمثله هذا العنصر من ركيزة أساسية في حركة التنمية في المجتمعات بل الوطن يرتكز على الطالب الجامعي بشكل كبير في بناء المستقبل؛ لذا فإن القحطاني (١٤٣٩) يؤكد أن مرحلة الدراسة الجامعية تعدُّ من أهم مراحل بناء الشاب وإعداده للمستقبل؛ وفيها ترتكز دعائم البناء التربوي على مختلف مستوياته، وتتنوع عوامل التأثير والإعداد للانطلاق نحو المستقبل العلمي والعملي والسعي نحو البناء المتكامل لشخصية الطالب الجامعي.

وفي ذات السياق يؤكد الزيود (٢٠١٦) أن الجامعات من أكثر المؤسسات التي تسهم في تكوين شخصية الطالب؛ بل يرى المعلوف وآخرون (٢٠١٨) أن دورها فاعل ومؤثر في تشكيل الشخصية وليس مجرد الإسهام؛ وذلك لما يحمله أعضاء هيئة التدريس فيها من مسؤولياتٍ وأدوارٍ تربوية كبيرة جداً؛ باعتبارهم من يمثل القيادة الفكرية والعلمية فيها؛ وبما يتوفر لديهم من القدرات المؤهلة تأهيلاً عالياً في التعامل مع تشكيل شخصية الطالب الجامعي.

ومن أهم مجالات تنمية الشخصية التي تتعاطى معها الجامعات إعداد الشخصية المستقبلية للطالب الجامعي وفق منظومة القيم للطالب الجامعي والتي تجعله قادراً على التعامل مع الواقع المعاصر والتعاطي مع المستقبل وفق منظومته القيمية بحسب ما أكد دليل جامعة الملك عبدالعزيز القيمي (٢٠٢١)؛ بالإضافة لعدد من الدراسات جاءت مؤكدة على هذا المجال الأساسي كدراسة حسن (٢٠٠٦) والربيعي (٢٠١٢) وعكور (٢٠١٢) والزيود (٢٠١٦) والمعلوف وآخرون (٢٠١٨)، وأكدوا على أن الجامعات في ظل التحديات المعاصرة تعدّ مرتكزاً أساسياً في العناية بالجانب القيمي في شخصية الطالب الجامعي.

ومن هنا فقد أوضحت الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بجلاء أن تنمية القيم لدى الشباب يعتبر توجهاً مستقبلياً لها في جانب الفرص المستثمرة؛ إذ بينت الوثيقة ملامح المجتمع الحيوي والتي من أولها أنه مجتمع "قيمه راسخه"، ونصت أولى أهداف الرؤية على "تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية" (رؤية ٢٠٣٠، ٣)؛ بالإضافة إلى أن برنامج تنمية القدرات البشرية اشتمل على عدة مرتكزات للمواطن المنافس عالميا ومن أهمها المنظومة القيمية (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١، ٧١-٧٩)

ومن أجل أن تتحقق هذه الغايات فإن منظومة القيم لأي مجتمع ترتكز في الأغلب على هويته وتتصل بخلفياته الثقافية وموروثه الديني والاجتماعي والحضاري والأخلاقي (عكور،٢٠١٢) التي تشكلّت مع مرور الزمن بشكل تدريجي وعمل متراكم بمختلف أشكال التجريب والتمحيص وفق معايير كل مجتمع؛ وفي المجتمع السعودي تحديداً تنطلق القيم من ديننا الإسلامي ومصادر التربية الإسلامية امتثالاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩﴾ [سورة الإسراء:٩].

قال السعدي (١٤٢٠): يخبر تعالى عن شرف القرآن وجلالته وأنه ﴿يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ أي: أعدل وأعلى من العقائد والأعمال والأخلاق، فمن اهتدى بما يدعو إليه القرآن كان أكمل الناس وأقومهم وأهداهم في جميع أموره.

وبناء على هذا الإطار المرجعي فإن الاهتمام بمنظومة القيم في شخصية الطالب الجامعي جاء نابعاً من اهتمام التربية الإسلامية ببناء شخصية الفرد، فهي تسعى للبناء القويم في الإنسان المسلم ليكون بناؤه القيمي متكاملاً، وتؤسس فيه عقيدةً صافية وأخلاقًا فاضلةً وآدابًا ساميةً وتستحث قدراته من أجل أن يكون عضوًا صالحًا في ذاته ومع أسرته ومجتمعه ووطنه (الشدوخي، ٢٠١٦، ٣٣)؛ وتأسيساً على ما سبق أصبحت الحاجة ماسة للعناية بموضوع المنظومة القيمية لشخصية الطالب الجامعي في ضوء رؤية التربية الإسلامية؛ فمن هنا جاءت الدراسة في محاولة لبيان هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة:

تُظهِر الدراسات التربوية اهتماماً متزايداً بموضوع القيم ودور الجامعات في ترسيخها ويرى الحربي (٢٠٢٠) أن ذلك الاهتمام المتزايد انبثق من أهمية المرحلة الجامعية في شخصية الطالب ودور الجامعة في التغيير؛ فمن هنا تظافرت الدراسات فيما يتعلق بموضوع القيم والاتجاهات لدى طلاب الجامعات كما يشير ملكاوي (٢٠٢٣).

غير أن من الملاحظ أن الدراسات العربية لازالت تتمحور حول الدراسات التطبيقية كما يشير ملكاوي والعودة (٢٠٠٦) وتركز على الدراسات التحليلية الوصفية للقيم لدى الطالب أو عضو هيئة التدريس؛ وعمّا إذا كان هذا التوجه لايزال كما هو حتى الوقت الحاضر فإن الخوالدة (٢٠٢١) تؤكد أن الدراسات القيمية العربية لازالت تركز على الجانب الوصفي للقيم وتروم معرفة اتجاهات الطلبة نحوها وأشارت إلى أن هذه الدراسات لازالت دون المأمول في اتخاذ موقف فاعل لمنظومة القيم في شخصية الطالب أو تقديم فكرٍ تأصيلٍ لها.

ومما يمكن ملاحظته أيضاً في الدراسات القيمية العربية على وجه الخصوص أنها ركزت في أغلبها على التعاطي مع القيم المعززة لواقع الطالب الحالي أو الممارسات التطبيقية الحالية؛ ويتفق الصمدي (٢٠٢١) وهذا التوجه إذ يرى من خلال رصده لقضايا القيم البحثية أنه يمكن تصنيفها في مسارين أساسيين يتكاملان معاً ويتقاطعان في النتائج وهما: المجال الفكري النظري، والمجال التربوي التطبيقي العملي؛ غير أن هذا التصنيف يمكن أن يؤخذ عليه أنه واسع وسيشمل الأبحاث القيمية وغيرها من أنواع البحوث، فغالبية الأبحاث تنحى في كلا المجالين أو في أحدهما باختلاف التخصصات؛ لكن وبمراجعة عددٍ من الأبحاث القيمية تجاوزت ١٤٢ بحثا ودراسة كان محورها الجامعات بمختلف مكوناتها، يلاحظ أنها ارتكزت في حقلها الموضوعي في جانب القيم على عدة مسارات أهمها:

١- دراسات ركزت على القيم في الجامعات بشكل نظري فلسفي يركز على الدواعي والأهمية والمجالات.

٢- دراسات حددت مجموعة من القيم وتناولت واقعها في الجامعات السعودية.

٣- دراسات تتعلق بالقيم المؤسسية للجامعات السعودية ومدى تفعيلها في الواقع التعليمي.

٤- دراسات توضح أدوار أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية تجاه القيم وتعزيزها.

٥- دراسات للقيم المضمنة في المقررات أو البرامج التعليمية والتربوية والأنشطة الطلابية.

ومع أهمية هذا الجانب وحقوله الموضوعية؛ إذ أنها شكّلت مدخلا تراكمياً للبناء القيمي كان لابد منه؛ وتظافرُ الدراساتِ في هذا الجانب في فترة زمنية سابقة أمرٌ لازمٌ لتحقيق البناء المعرفي؛ ولكن في الوقت نفسه يجب أن يتجه البحث القيمي كذلك للتكامل المعرفي نحو منظومات القيم الأولى بالدراسة بحسب ما أشارت دراسة المحسن والصحفي (٢٠١٦)، ودراسة مكارم الأخلاق (٢٠١٩)؛ بل يؤكد ملكاوي (٢٠٢٣) أن دراسة منظومة القيم في شخصية الطالب الجامعي للتعاطي مع المستقبل جديرة بالدراسة والاهتمام.

وغياب تحديد منظومات القيم سيكون مشكلة كبيرة على الوسط التعليمي؛ إذ ستنصرف الجهود التربوية إلى غير الاحتياج القيمي الحقيقي؛ وبالتالي أشار عدد من الباحثين لأهمية هذه القضية وأولويتها بالدراسة ففي دراسة حديثة يؤكد المنكاع (٢٠١٩) إلى أن موضوع العناية بمنظومة القيم للطالب الجامعي من المواضيع ذات الأولوية بالدراسة والبحث وأشار إلى أن هذا الموضوع حظي بدرجة عالية لدى عينة من خبراء التربية في الجامعات السعودية؛ ويضع بعض الباحثين هذه القضية من المتغيرات التي يتوجب الحديث عنها باستمرار لتغير العوامل المؤثرة فيها والمحيطة بها على العديد من المستويات التعليمية أو الحياتية (أبو عاقلة، ٢٠١٥، ١١)؛ ويؤكد أيضاً أن السلوك الإنساني الحالي والمستقبلي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمنظومة القيم الحالية.

وعلى هذا التوجه تحديداً أكد مؤتمر دور الجامعات السعودية في ظل رؤية ٢٠٣٠ المنعقد في جامعة القصيم (١٤٣٨هـ) وأوصى بضرورة العناية بمنظومة القيم في شخصية الطالب الجامعي على كافة المستويات لتتواكب وتطلعات الرؤية ٢٠٣٠ (جامعة القصيم، ١٤٣٨هـ، ٢٨١)؛ وأوصت مؤتمرات علمية أخرى بهذه القضية كمؤتمر (نحو مجتمع إيجابي وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٩) ومؤتمر (العلوم الإسلامية ودورها في ترسيخ القيم المجتمعية،٢٠١٨) ومؤتمر (تعزيز الشخصية السعودي لمجتمع حيوي، ١٤٤١) على العناية بالقيم المستقبلية وأوصت بضرورة العناية بموضوع القيم في شخصية الطالب والشباب السعودي على وجه العموم.

وفي ذات سياق الاهتمام الوطني بالمنظومة القيمية فقد ركز برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١) على وضع المنظومة القيمية لتكون واحدة من أهم عوامل تكوين القدرات البشرية، وأحد ضمانات الركيزة الأولى تطوير أساس تعليمي ومرن ومتين للجميع، وأحد محاور الركيزة الثانية الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالميا، وكذلك القدرة على التكيف مع احتياجات سوق العمل (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١، ١١-١٢)

وعلى المستوى العالمي ومن بين الإشارات الكثيرة إلى أهمية هذا الموضوع ما تضمنه تقرير ندوة اليونسكو (٢٠٢١) والتي جاءت بعنوان التعليم العالي وما بعده وجهات نظر حول مستقبل التعليم العالي حتى عام ٢٠٥٠ وقد تضمنت خلاصة هذا التقرير أربعة مطالب كان أولها: " يجب أن تكون القيم في صميم مؤسسات التعليم العالي المستقبلية ومهامها"، ومن ذلك ما نشرته مجلة داخل التعليم العالي (Inside higher Ed;2021) في تقريرها وأوصت بضرورة تقديم منظومة قيم للجامعات تكون ومواكبة للمتطلبات والاحتياجات للطلبة.

وعلى مستوى الدراسات العلمية فقد أوصت دراسة كلا من: المحسن والصحفي (٢٠١٦)، وجويل (Joel;2016)، والرويلي (٢٠١٧)، وبلقوميدي والزهراء (٢٠١٨)، والنومس (٢٠٢١) ضرورة إجراء دراسات حول منظومة القيم المستقبلية؛ وقد لاحظ الصمدي (٢٠٢١) أن تشكلَات القيم في العصر الحالي تستدعي تقصي منظومة القيم الأكثر حاجة وتأثيراً في شخصية الطالب الجامعي.

وفي هذا الإطار أكّد ملكاوي (٢٠٢٣) أن على الجامعات عدم إغفال هذه القضية وأن تسعى لتنمية المنظومة القيمية لدى طلابها انطلاقاً من وظيفتها التعليمية والتربوية، وبناء على ذلك فإن هذه الوظيفة التربوية تتطلب مواكبة التغيرات المؤثرة في بناء المنظومة القيمية في شخصية الطالب الجامعي؛ ذلك لأن هذه العملية تتطلب تضمين منظومة القيم وتوجيهها لكافة الجوانب التعليمية المتعلقة بالطالب الجامعي وفق معايير محددة. (الحديدي،٢٠٢٢، ١٦)

ولعل من مبررات التوجه نحو هذه القضية البحثية؛ وكثرة التوصيات العلمية تجاهها وخطورة غيابها في الحقول البحثية ما أكده الحديدي (٢٠٢٢) من وجود فجوة في التخطيط القيمي وعدم الارتكاز على منظومة قيم فاعلة تسهم في التوجيه العملي للطلبة من حيث الأخذ والتبني للقيم

والمنظومات القيمية وضعف تركيز الجهود نحو منظومات ذات احتياج حقيقي في شخصية الطالب الجامعي؛ ومن المبررات كذلك اضطراب تناول موضوعات القيم في شخصية الطالب الجامعي وعدم المعيارية في الاختيار؛ وأشار حمدي (٢٠١٧) إلى أن هذا الاضطراب سيجعل المجتمعات اليوم تعاني من أزمة قيم تتجلى مظاهرها وبحسب المحسن والصحفي (٢٠١٦) في صراع القيم؛ إذ أنه إذا ابتدأ في حياة إنسان أوقعه في حيرة بين الأخذ بقيمة أو بأخرى أو بأيهما أولى.

ونتيجة لذلك فإن غياب هذه القضية البحثية سيورث التردد في أي القيم أولى بالدراسة أو بالتطبيق العملي أو التعزيز لدى الطالب الجامعي وسيكون محصلة هذا الأمر الطبيعية التناول الأحادي للقيم دون أن تكون ضمن منظومة قيمية تسهم في تكامل شخصيته وتجعله قادراً على مواجهة ما يعترضه من تحديات معاصرة، ومن نتائج غياب منظومات القيم بحسب حمدي (٢٠١٧) الوقوع في مرحلة تناقض بين القيم ومفاهيمها أو بين القيم ذات الأولوية بالعناية والتعزيز في شخصية الطالب الجامعي؛ ومن هنا يشير موسى (٢٠١٨) إلى أن أحد أهم الحلول لهذه الأزمة القيمية هو البحث عن منظومة القيم المتوخاة لتشكيل الشخصية الحالية والمستقبلية للطالب الجامعي لتكون بداية عالم القيم ومن ثم تصبح الرؤية لعالم القيم رؤية مستقبلية تتناسب والاحتياجات التي تلبي مطالبه القيمية.

وتأسيساً على ما سبق ومع المتغيرات المتعلقة بمستقبل الشباب؛ والتي تنعكس توقعاتهم له إيجاباً أو سلبا بحسب منظومة القيم لديهم وسيكون تعاملهم والتعاطي مع هذا المستقبل بحسبها؛ لذلك واستناداً إلى ما سبق تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

١– ما منظومة القيم التربوية ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية؟

٢– ما أهم الأساليب المقترحة التي يمكن للجامعات أن تعزز من خلالها منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي؟

٣– ما أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه الجامعات السعودية في تعزيز منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- طرح رؤية لمنظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية لشخصية الطالب الجامعي في ضوء رؤية التربية الإسلامية

٢- معرفة أهم الأساليب المقترحة التي يمكن للجامعات أن تعزز من خلالها منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي.

٣- التعرف إلى أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه الجامعات السعودية في تعزيز منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تبرز أهمية هذه الدراسة من جانبين أساسيين، الأهمية العلمية والعملية، وذلك على النحو الآتي: في الجانب العلمي قدمت الدراسة تأصيلاً لقضية القيم ومنظومتها في ضوء رؤية التربية الإسلامية، ودراسة المصطلح وإشكالياته، وحاولت أن تعالج قضية لها علاقة مباشرة بتحسين نوعية مخرجات التعليم الجامعي وهي تنمية شخصية الطالب الجامعي؛ بالإضافة أنها قدمت مجموعة مترابطة من العلاقات بين القيم ومنظومتها وتأثيرها في شخصية الطالب الجامعي؛ وأما في الجانب العملي فقدمت الدراسة قائمة بمنظومة القيم المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي في ضوء رؤية التربية الإسلامية؛ كما حاولت الدراسة أن تقدم للجامعات السعودية قائمة بأهم أساليب التعزيز لهذه المنظومة وأهم المعوقات.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على منظومة القيم الشخصية المستقبلية للطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية.

- الحدود الزمانية: ابتدأت هذه الدراسة الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي ١٤٤٤هـ.

– الحدود البشرية لعينة الدراسة: تحددت في عينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الخبراء في مرصد الخبراء الخليجيين، وخبراء برنامج الخبير المحترف في القيم في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

يمكن إيجاز مصطلحات الدراسة فيما يأتي:

القيم: تعرّف القيم إجرائيا في هذه الدراسة بأنها مفهوم مجرّد يشير إلى ما يتباه الطالب الجامعي من معتقدات وتصورات راسخة متوائمة في مضمونها مع الرؤية الإسلامية، تتحكم في التفضيلات والاختيارات، وتُصدِر سلوكاً منظماً يتمايز بالثبات والتكرار.

منظومة القيم المستقبلية: مجموعة القيم التي تنتظم في إطار مفاهيمي في ضوء رؤية التربية الإسلامية تشكّل شخصية الطالب الجامعي في علاقة متناسقة ومتكاملة ومترابطة فيما بينها على شكل بناء هرمي متدرج من الأهم إلى الأقل أهمية؛ لتؤدي وظائفها داخل هذه المنظومة.

شخصية الطالب الجامعي: مفهوم الشخصية بشكل عام يختلف بحسب السياقات والمفاهيم التي ترد فيه؛ إذ عبر عنها الكوراني (٢٠١٧، ٧٦) بأنها التفاعل المتكامل للأنماط السلوكية الظاهرة والباطنة التي يتصف بها الشخص؛ وهذا التعريف الذي تتبناه الدراسة وذلك لشموليته عن غيره من التعريفات في هذا الجانب؛ كما أن التعريفات على اختلافها؛ تعتبر اختلاف تنوع لا تضاد تؤدي لمعنى واحد وهو ما يميز الشخصية عن غيرها من أنماط جراء التفاعلات الحادثة عليها؛ وتأسيساً على ما سبق فإن شخصية الطالب الجامعي في هذه الدراسة إجرائياً: تعني التفاعل الفكري والسلوكي مع متطلبات الحياة وفق منظومة قيمية متكاملة تراعي الحاضر وتؤهل للمستقبل.

رؤية التربية الإسلامية: هي ذلك الإطار الفكري لمجموعة من المفاهيم التربوية المتكاملة التي تهدف إلى بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة من جميع الجوانب والقادرة على تحقيق العبودية لله ومواجهة تحديات العصر في كل زمان ومكان.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التربوية التي تناولت موضوع القيم والحرص على العناية بها في العديد من الجوانب والمجالات؛ غير أن الاختلاف والتنوع واضحٌ في هذه الدراسات؛ ولعل ذلك يعزى إلى السياقات المعرفية واختلاف المفاهيم من دراسة لأخرى؛ وكذلك أبعاد المجتمعات وخلفيتها الثقافية من دراسة لأخرى.

فجاءت دراسة حسن (٢٠٠٦) هادفة لمعرفة دور الجامعة في تنمية الشخصية لدى الطالب الجامعي في المنظومة القيمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم نتائج البحث ضعف دور الجامعات في تنمية الشخصية في ضوء المنظومة القيمية.

واستهدفت دراسة المهدي (٢٠١١) وضع رؤية لتفعيل دور الجامعات في تعزيز قيم الوسطية في ضوء المناهج التعليمية ومنظومة القيم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت لعددٍ من النتائج من أهمها: أن الجامعات لازالت بحاجة لمزيدٍ من الجهد التعليمي والتربوي للارتقاء بالقيم عند طلابها.

أما خياط وآخرون في (٢٠١٢) فقد أجروا دراسة هدفت إلى التعرف إلى طبيعة منظومة القيم السائدة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، واستخدمت المنهج المسحي مطبقاً على عينة مكونة من ٦٦٠ طالبا وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم قيم الطلبة كانت تمثل فيما يأتي الاهتمام بالصحة، ومساعدة الآخرين، الحكمة، الأمن الوطني، الذكاء والإبداع، الالتزام الديني، حب الاستطلاع، البحث عن الذات والعدالة واحترام الآباء

في حين جاءت دراسة عكور (٢٠١٢) محاولة الكشف عن دور الجامعات الأردنية في إكساب الطلبة منظومة القيم التربوية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٢ عضو هيئة تدريس، وعدد ١٠٣٩ طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أن الجامعة نجحت في إكساب طلابها منظومة القيم التربوية الإسلامية بدرجة عالية

أما دراسة شورير وآخرون (Schurer et al,2015) إذا هدفت إلى ما إذا كانت الجامعات تشكّل القيم في شخصية طلابها، وارتكزت الدراسة على جامعة سدني وجامعة موناش وجامعة

ستيفاني وجامعة فيليكس ليونج. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن أداء الجامعات لازال منخفضاً في تشكيل شخصية الطلاب، وأن المقررات الفاعلة وتجسيد القدوة وإنارة العقل وتبصيره اللامحدود من أهم أساليب تشكيل شخصية الطالب.

وفي ذات السياق جاءت دراسة القواسمة (٢٠١٦) للتعرف إلى دور جامعة طيبة بالمدينة المنورة في تعزيز منظومة القيم الجامعية للطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتألفت عينة الدراسة من (٤٥٦) من طلاب وطالبات الجامعة، وتوصلت لعددٍ من النتائج أهمها: أن دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم جاء برتبة متوسطة، وكانت قيمة التعاون والمشاركة هي الأعلى وكذلك قيم الاعتدال والولاء والانتماء وأخيراً قيم حماية البيئة، وضرورة إيجاد النموذج والقدوة والحوار وتنويع الأنشطة لتعزيز القيم.

وفي سياق أسري يكون الشباب الجامعي أحد مكوناته جاءت دراسة المحسن والصحفي (٢٠١٦) لبحث منظومة القيم الأسرية ذات الأولوية في المجتمع السعودي واستخدمت المنهج الوصفي وتوصلت لعدد من النتائج أهمها منظومة القيم المكونة لها وأهمها: الصدق، المسؤولية، الأمانة، الرقابة الذاتية، التعاون، التسامح، المحبة، الحوار مع الآخرين، الأمن الفكري.

ومن جهة أخرى فإن دراسة الرويلي (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف إلى واقع منظومة القيم لدى طلبة كلية التربية والآداب بجامعة الحدود الشمالية وذلك في ضوء التحديات المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسح وعينة الدراسة ٢٩٠ طالبا وطالبة من كلية التربية بجامعة الحدود الشمالية وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن واقع منظومة القيم لدى الطلبة عينة الدراسة كان متوسطا بشكل عام وجاءت القيم الدينية بدرجة متوسطة، وأوصت بضرورة الاهتمام بالأنشطة النوعية لتعزيز القيم.

في حين جاءت دراسة النومس (٢٠١٨) لتضع تصوراً مقترحاً لدور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز منظومة القيم التربوية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وتوصلت إلى عددٍ من النتائج أهمها: ضرورة الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة القيم في المواقف التعليمية المختلفة، وزيادة الاهتمام بالجوانب الشخصية للطالب الجامعي، وجاء تركيز المقترح على قيم: المبادرة والمشاركة، المسؤولية، العمل والإنجاز، الحرية، الولاء والانتماء، الجودة والتميز، الاعتدال والوسطية.

أما دراسة ببلقوميدي والزهراء (٢٠١٨)، فقد هدفت إلى دراسة تموضع منظومة القيم لدى الشباب الجامعي بين التصور والسلوك الفعلي، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي لعينة الدراسة المكونة من ١٤٥ طالبا وطالبة في الجزائر وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: وجود فرق بين القيم المتصورة والقيم الواقعية، وجاءت أهم قيم المنظومة المتصورة والمأمولة عند الطلبة على النحو الآتي: القيم الدينية، الصدق، الأمانة، الولاء والانتماء للوطن، والطموح ، التعلم، التعقل، تحمل المسؤولية، حب الاستطلاع، الصحة النفسية، الإنجاز، والانتماء الأسري، وأكدت أن التناقض بين القيم المتصورة والواقعية أحيانا عائد لطبيعة الصراع القيمي في هذه الفترة.

وبالنسبة لدراسة العصامي (٢٠٢٠) فقد هدفت لتحديد منظومة القيم الخلقية الإسلامية لدى الشباب البعد الغائب في وسائل التواصل الاجتماعي، مستخدمة المنهج الوصفي الاستنباطي، وتوصلت لمنظومة قيم تتكون من ست قيمٍ كبرى هي: الصدق، المسؤولية، الأمانة، الوفاء، التسامح، اجتناب سوء الظن، وأن للأنشطة والقدوة والحوار المباشر دور فاعل في تعزيز القيم، وأن وسائل التواصل الجديدة اخترقت الحدود الثقافية للشباب وأحدثت صراعاً قيمياً في نفوسهم.

ودراسة الحربي (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن منظومة القيم التربوية التي وردت في رؤية ٢٠٣٠ وتقديم تصور مقترح لها لتعزيزها لدى طلبة الجامعات السعودية؛ واستخدمت الدراسة المنهج النوعي ومجموعة التركيز، ومن نتائج الدراسة التي توصلت إليها أن القيم التي وردت في رؤية ٢٠٣٠ بلغت (٤٤) قيمة، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً حول تعزيزها من خلال التوجيه والإرشاد، وأساليب التدريس، وإدراج مقرر دراسي عن القيم، والأنشطة الطلابية

أما دراسة جومجي وآخرون (Gamage KAA, et al, 2021) فقد هدفت إلى دراسة منظومة القيم الشخصية للطالب الجامعي ودورها في إنجازات الطالب؛ واستخدمت الدراسة المنهج النوعي وتوصلت لعدد من النتائج أهمها: تشكّل منظومة القيم التربوية للطالب تأثيراً كبيراً في شخصيته وخاصة في التعليم العالي؛ كما أن لها تأثير كبيراً على الإنجاز الأكاديمي؛ وأن قيمة التوجيه الذاتي وقيمة الإنجاز هما الأكثر تأثيراً في الإنجاز الأكاديمي؛ وأشارت النتائج إلى أهمية القضايا القيمية المتعلقة باحتياج الطالب وكذلك أوضحت أن للقيم دورُ كبيرُ ومهم للغاية في صناعة التحولات المعرفية والعلمية وتشكيل السلوكيات للطالب الجامعي.

وهدفت دراسة الرشدان (٢٠٢١) لدراسة دور الجامعة في مواجهة صراع منظومة القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت لعددٍ من النتائج أهمها: جاء دور الجامعة في مواجهة صراع القيم بدرجة عالية في الدور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بينما جاء الدور النفسي في المرتبة الأخيرة.

أما دراسة الزعبي (٢٠٢١) فقد هدفت لدراسة القيم التربوية لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والمنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٥أستاذاً جامعياً و١٥ طالباً كعينة في المنهج النوعي، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم السلبية الممارسة في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء وهيئة التدريس بلغت نسبة ٨١,٢٪؛ أما بالنسبة لأبرز المشكلات من وجهة نظر الطلاب فتمثلت في ضعف الوازع الديني، وطبيعة التنشئة الأسرية، وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وكان من نتائج الحلول توضيح التربية الإسلامية ودورها في تعزيز القيم والتغلب على التربية المشوهة.

وفي سياق عالمي جاءت دراسة الخوالدة (٢٠٢١) لتقدم استطلاعاً لحضور القيم والمعايير الأخلاقية وفاعليتها في التعليم الجامعي من خلال دراسة مسحية نقدية الكتابات الأجنبية في ربع القرن الأخير، وقد تناولت الدراسة ١٠٠ بحث علمي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن أكثر من كتب في هذا المجال هم مؤيدو إدخال القيم والمعايير الأخلاقية في التعليم الجامعي، حرص الدراسات الغربية على دمج القيم في التعليم الجامعي وتقديمها في سياقات متعددة ومنظومات قيمية تلبي احتياج الطالب، وأشارت إلى أن هناك تركيز كبير على أن المرحلة الجامعية ليست متأخرة بالنسبة إلى بناء شخصية الطالب من خلال محور القيم، واستمرار صراع القيم في شخصية الطلبة نتيجة كثرة العوامل المؤثرة

أما دراسة شويلكا وآخرون (Schuelka et al,2022) فقد هدفت إلى دراسة القيم التربوية في الأنظمة المعقدة لتقييم منظومة القيم التربوية في دولة بوتان، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي والنوعي الميداني، وتوصلت لعدد من النتائج أن الجامعات لازالت بحاجة شديدة لإيلاء موضوع القيم وسياقاتها التربوية مزيد اهتمام من أجل الإدماج والتنوع ما بين القيم والمفردات التعليمية، كما أوضحت الدراسة أن هناك عناصر فاعلة في القيم وفي التأثير عليها يجب العناية بها ومنها تجسيد مفاهيم القيم.

بينما دراسة بيلياييفا وفيكتوريا (Bieliaieva, Viktoriia,2022) بحثت تحولات منظومة القيم لدى طلاب التعليم العالي في أوكرانيا، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتوصلت لعددٍ من النتائج من أهمها استقرار منظومة القيم لدى عينة الدراسة نسبياً مع تأثير الظروف المحيطة على هذه القيم، كما أن قيمة التفرد والمسؤولية تعتبر هي القيم التي تحتاج لتركيز في التعليم الجامعي والحاجة ملحة لتوظيفها في شخصية الطالب الجامعي.

أما دراسة روسو وآخرون (Russo et al; 2022) فقد تناولت تغيير منظومة القيم الشخصية من خلال مهام معالجة القيم؛ واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، وتوصلت لعددٍ من النتائج من أهمها: إمكانية إحداث تغيير طوعي في القيم، وإمكانية التغيير في رتبة القيمة في منظومة القيم الشخصية، ويعطي الطلبة اهتماماً أكثر بالقيم المُعينة لهم على التكيف مع الأوضاع الجديدة؛ وكذلك تماسك القيم المستهدفة داخل المنظومة الواحدة عند استهدافها بالتغيير.

وبالنظر للدراسات السابقة يلاحظ أنها اتفقت والدراسة الحالية حول موضوع منظومة القيم وحول محورية الجامعات في دورها في تعزيز القيم؛ ومن حيث التقاطع الموضوعي يلاحظ أنها في تقاطعها مع الموضوع الحالي اتخذت ثلاثة أشكال: الشكل الأول من الدراسات السابقة اتفق مع الدراسة الحالية حول الإطار الفلسفي والفكري لموضوع القيم ومنظوماته على المستوى الجامعي كدراسة حسن (٢٠٠٦)، ودراسة شورير وآخرون (Schurer et al,2015)، دراسة المحسن والصحفي (٢٠١٦)، دراسة الخوالدة (٢٠٢١)، ودراسة بيلياييفا وفيكتوريا (Bieliaieva, Viktoriia,2022)، ودراسة روسو وآخرون (Russo et al; 2022)، أما الشكل الثاني من الدراسات السابقة فاتفق والدراسة الحالية حول مركزية دور الجامعات وجهودها في تعزيز القيم باختلاف منظوماتها وسياقاتها المعرفية كدراسة دراسة المهدي (٢٠١١)، خياط وآخرون في (٢٠١٢)، دراسة عكور (٢٠١٢)، دراسة القواسمة (٢٠١٦)، دراسة الرويلي (٢٠١٧) ، دراسة ببلقوميدي والزهراء (٢٠١٨)، دراسة النومس (٢٠١٨)، الحربي (٢٠٢٠)، الزعبي (٢٠٢١)، ودراسة شويلكا وآخرون (Schuelka et al,2022) أما الشكل الأخير من أشكال اتفاق الدراسات السابقة والدراسة الحالية فارتكزت حول العلاقة التفاعلية بين القيم ومنظوماته وطبيعة الشخصية كدراسة لدراسة العصامي (٢٠٢٠)، دراسة الرشدان (٢٠٢١)، دراسة جومجي وآخرون (Gamage KAA, et al, 2021).

واختلفت الدراسة الحالية عن بقية الدراسات في مرتكزين أساسيين أولهما أنها بحثت عن منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية للطالب الجامعي التي يجب أن تركز الجهود حولها، وأن تكون أحد أهم المستهدفات في البناء القيمي في الجامعات السعودية، وهذا يختلف وأغلب الدراسات السابقة التي ركزت على تموضع القيم الحالية أو ركزت على جهود الجامعات في تعزيز القيم بمختلف السياقات بينما هذه الدراسة تركز على المنظومة التي هي جدير بالتركيز والتعزيز والبناء القيمي أولاً، وثانيهما أنها ركزت على رؤية التربية الإسلامية فيما يتعلق بالإطار الفكري للقيم ومفاهيمها وخصائصها.

الإطار النظري للدراسة

القيم وإشكاليات المصطلح:

حظي هذا المصطلح بعناية كبيرة بين عددٍ من التخصصات العلمية وميادين المعرفة المختلفة كالفلسفة وعلم النفس والاجتماع والتربية والسياسة والاقتصاد وغيرها، ولكلٍ تعريفه الخاص به؛ بل في كل ميدان تتعدد التعريفات لهذا المصطلح وهذا أمر طبيعي إذا ما تم النظر للسياقات المتعددة التي يرد فيها المصطلح والخلفيات الثقافية والمعرفية لأصحابها.

وبحسب ملكاوي (٢٠٢٠) فإن هذا المصطلح لم يكن مألوفا في لغة التراث على النحو المعاصر واستعمالاته؛ ويُرجع السببَ في ذلك أن العلماء في الإسلام استعملوا مصطلحات أخرى يمكن أن تكون عناوين للقيم مثل الأخلاق، الفضائل، الشمائل، والآداب وكان استخدامها هو الشائع والأكثر، ومن ناحية أخرى يمكن تفسير ذلك أيضا بحداثة هذا المصطلح أصلاً في الاستعمال المعاصر القيمي الأخلاقي بعيداً عن القيمة الاقتصادية السائدة عن المصطلح قديماً كما يرى الجابري (٢٠٠٦)؛ إذ يؤكد حداثة هذا المصطلح حتى على مستوى اللغات الأوربية المعاصرة في انتقاله من المعنى التجاري الاقتصادي إلى المعنى الأخلاقي؛ ولهذا الرأي وجاهته وممن قرر هذا الاتجاه وأنه لم يكن مألوفا بهذا الاستعمال في تراثنا العربي والإسلامي (خليفة، ١٩٩٢، معزيز، ٢٠١٨، الخلف، ٢٠٢٠)؛ بل يرى الخلف (٢٠٢٠، ١٣) أن هذا المصطلح لا يعود لذات معنى كلمة قوم في الأصل.

غير أن بعض الأطر الفكرية والمعرفية وبعض الدراسات السابقة ترى بأن القيم ومفردها القيمة لها أصلها بهذا الاستعمال المعاصر في التراث الإسلامي مثل بعض الدراسات المرجعية الأصيلة القديمة كدراسة محي الدين (١٩٨١)، ودراسة زاهر(١٩٨٤) وأبو العينين (١٩٨٨)، وخياط (١٩٩٦)، ثم تبعتهم دراسات معاصرة كدراسة الجلاد (٢٠١٣)، القواسمة والبلوي (٢٠١٥)، الحارثي (٢٠١٦)، ، المحسن والصحفي (٢٠١٦)، مرداد (٢٠١٦)، الحازمي (٢٠١٧)، السفياني (٢٠٢١)؛ إذ يرجعون الكلمة لأصلها اللغوي في مفردة "قوم" ويستدلون لها ببعض المعاني الواردة من مثل ما أورده الحارثي (٢٠١٦) أن معنى القيم ورد في القرآن بعدّة صيغ ومعاني منها:

الاستقامة والصلاح قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾﴾ [سورة الأنعام:١٦١].

ومعنى العدل في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾ [سورة الفرقان:٦٧].

ومعنى الثبات والاستمرار والدوام كما في قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾ [سورة آل عمران:١١٣]. ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ﴿٧٥﴾﴾ [سورة آل عمران:٧٥].

ومعنى الملازمة كقوله تعالى: ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾ [سورة آل عمران:١١٣].

ومعنى المحافظة والمراعاة كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ ﴿٦٨﴾﴾ [سورة المائدة:٦٨].

وأخيراً بمعنى الرعاية والسياسة قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴿٣٤﴾﴾ [سورة النساء:٣٤].

وخلاصة التحقيق في هذه المسألة عند طه عبد الرحمن (٢٠٢٢) يتفق وهذا التوجه التأصيلي؛ إذ يرى أن مفهوم القيمة مفهوم قرآني صريح يتأسس على مفاهيم قرآنية راسخة، وهي الإقامة والتقويم والاستقامة إذ كل مفهوم من هذه المفاهيم الثلاثة يحيل من حيث مبناه ومعناه إلى القيمة في حال لا ينازع في ذلك.

ومع ذلك فإن الاختلاف حول تأصيل استعمال المصطلح قديم ودائم، وربما يعود في جوهره إلى ما تتسم به القضية القيمية من عمق معرفي وثقافي (الجلاد، ٢٠١٣، ٢١)؛ غير أن هذا الاختلاف في قضية التأصيل لاستعمال المصطلح امتد ليشمل ذات المعنى لمفهوم المصطلح؛ ومن خلال استقراء هذه المعاني والمفاهيم ومدلولاتها يمكن تصنيفها إلى عدة اتجاهات، وملاحظة هذه الاتجاهات ينعكس على الوعي بسياقات كل اتجاه وفلسفته الثقافية والفكرية ومنطلقاته التي ينطلق منها.

وبناء على ما سبق فإن أي مفهوم يتبناه الشخص سينعكس تبعاً لذلك على التطبيقات العملية، والاستعمالات العلمية لذات المفهوم؛ فقد تم تصنيف الاتجاهات التي تعاملت مع مفهوم هذا المصطلح إلى عدد من الاتجاهات كما يشير (الجلاد، ٢٠١٣) فمنها تعريفات نظرت إلى القيم باعتبارها مجموعة من المعايير التي يحكم بها على الأشياء، أو الأفكار أو المواقف والأفعال بالحسن أو بالقبح، ومنها تعريفات نظرت إلى القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد، وأخيراً من نظر إلى القيم باعتبارها حاجات، ودوافع واهتمامات، ومعتقدات ترتبط بالفرد.

ومن هنا تعددت تعريفات القيم فالخلف (٢٠٢١) يعرفها بأنها مفهوم مجرد يشير إلى ما يتبناه الفرد أو المنظمة أو المجتمع أو الوطن من معتقد ذي صبغة أخلاقية توجيهية يتضمن تفضيلات تتحول إلى مبادئ حافزة وموجهة للسلوكيات والمواقف الاختيارية، ويرى رضا (٢٠١٩) أنها قواعد أو قوانين أو أحكام يتخذها الفرد ليحكم على الأشياء صحة وخطأ في كل أمر يقتضي التعامل في الحياة، وفي ذات الاتجاه يراها الجلاد (١٤٣٥) مجموعة معايير تستخدم للحكم على الأشياء بالحسن أو القبح، والقبول أو الرفض، من خلال معايير الحكم القيمي المعايير الدينية، والعقلية، والاجتماعية؛ ويمثل هذا التوجه يميل ملكاوي (٢٠٢٣) في تعريفه للقيم لتكون عنده معايير وضوابط للسلوك؛ وأما الحارثي (٢٠١٦) فيرى بأن القيم بناء معرفي وجداني سلوكي، تتسم بأنها إيجابية تقويمية واختيارية تفضيلية، تتكون لدى من خلال تفعله مع مجتمعه

وتعد إطاراً مرجعياً للسلوك والتصرفات القولية والفعلية المباشرة والضمنية؛ وفي سياق الإطار العلمي لرؤية التربية الإسلامية يلاحظ أن مفاهيم القيم ركزت في تعريفاتها على الإطار المرجعي للتربية الإسلامية؛ واشتركت مع المفاهيم السابقة في ماهية القيم واختلفت في الدلالة، فيعرفها (الشنقيطي، ٢٠٠٨، وخزعلي،٢٠٠٩، وعكور، ٢٠١٢، والعصامي، ٢٠٢٠) أنها معتقدات ومبادئ موجهة للسلوك في ضوء مصادر التربية الإسلامية المتمثلة في الوحيين كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ويرى الدقلة (٢٠١٣) أنها المعاني التي نتصورها وتتعلق بالأفراد والأشياء والقضايا والمواقف، بينما الرشدان (٢٠٢١) يرى بأنها مبادئ ومثل عليا تحدد سلوك الفرد ويكون مصدرها الأساس التشريع الإسلامي.

ولا شك أن هذا التنوع يعزى لاختلاف الخلفيات المعرفية والفكرية، ولكن يلاحظ من خلال تتبع المصطلح وتعريفاته أن الاختلاف الرئيس يكمن في المؤشرات التي تدل على القيم، فبعض الباحثين يراها منعكسة في دائرة الاتجاهات، وبعضهم يراها في دائرة الأنشطة السلوكية، والبعض يراها مركبة بين الاتجاه والسلوك، وهناك من يجعلها مرادفة للأخلاق، ومنهم من يجعلها مرادفة للاتجاهات والاهتمامات؛ في حين أن هناك من يراها تفضيلات يختار الفرد بناء عليها.

ومن خلال ما سبق من تعريفات للقيم ومن غيرها مما يقع في إطار المصطلح، يرى الحارثي (٢٠١٦) أن هناك سمات مشتركة بينها حيث ركزت في أغلبها على الاتفاق على أهمية القيم واختلفت في الدلالات، واتفقت في أنها جعلت القيم حاكمة على السلوك، وجعلتها أحكاماً تفضيلية، وتضيف مكارم الأخلاق (٢٠١٩) أن تعريفات القيم على تنوعها ركزت في مفاهيمها على أن طبيعة القيم مولدة للسلوكيات الدافعة في حياة الإنسان، وأنها تشكل مجموعة المعايير السلوكية المتوافق عليها؛ بقي الإشارة إلى أن مفاهيم القيم وكما يشير الصمدي (٢٠٢١) تلمح إلى كونية القيم وعالميتها وفي الوقت نفسه تشير إلى خصوصية المفاهيم فكل قيمة تنطلق في مفاهيمها من رؤيتها التي تحكمها، وفي إطار التربية الإسلامية فإن الإطار المرجعي يتمثل في مصادرها الأصيلة التي تستقي منها مفاهيمها وتحكمها في سلوكياتها.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق أن مفاهيم القيم كما يشير (الشنقيطي، ٢٠٠٨، الجلاد، ١٤٣٥، الدقلة ٢٠١٣، الحارثي،٢٠١٦، الصمدي ٢٠٢١، ملكاوي ،٢٠٢٣) تضمنت ثلاثة مكونات أساسية المكون المعرفي للقيمة، والمكون الوجداني لها، والمكون السلوكي،

ويضيف الخلف (٢٠٢١) المكون الاعتقادي ولكن المكونات الثلاث المتفق عليه تغني إذ المكون الاعتقادي سيكون بطبيعة الحال تبعاً للمكون الوجداني ومرتكزاً أساسياً فيه.

منظومة القيم في شخصية الطالب الجامعي:

المنظومة القيمية هي مجموعة من القيم المنتظمة بشكل هرمي أو تتابعي عل طول سلسلة متصلة من درجات الأهمية النسبية (ملكاوي، ٢٠٢٣، ١٧٩)؛ وفي هذه الدراسة فإنها: مجموعة القيم التي تنتظم في إطار مفاهيمي في ضوء رؤية التربية الإسلامية لتشكّل شخصية الطالب الجامعي في علاقة متناسقة ومتكاملة ومترابطة فيما بينها على شكل بناء هرمي متدرج من الأهم إلى الأقل أهمية؛ لتؤدي وظائفها داخل هذه المنظومة.

وللمنظومة القيمية علاقة قائمة مع شخصية الطالب الجامعي فكما يؤكد ملكاوي (٢٠٢٣) أن لها تأثيرها في الشخصية واتخاذ القرارات وتحديد الأولويات وبمجرد تبني الإنسان لمنظومة قيمية فإنها تبدأ فاعليتها على سلوك الأفراد وتكوين شخصياتهم، وتقدم العديد من الدراسات والبحوث تأكيداً لفاعلية المنظومة القيمية في الشخصية عموماً وفي شخصية الطالب الجامعي تحديداً؛ فنسرين (Nasreen Baao et al, 2016) تؤكد فاعليتها في الأداء، والتمكن من التماسك الداخلي لشخصية الطالب الجامعي، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات بفاعلية.

ومن جانب آخر فإنها تنعكس على التكامل أو السعي نحو التكامل في مختلف جوانب شخصية الطالب الجامعي؛ حيث أن المنظومة القيمية ليست قيمة واحدة فقط وإنما مجموعة من القيم التي تنتظم في نسق متوازن ومتكامل ليكمل بعضها بعضاً، بالإضافة إلى أنها تسمح للشخصية بالتطوير المستمر لأن القيم ذاتها ليست في مرتبة واحدة فكل قيمة داخل المنظومة تقود لأخرى، وكل قيمة كما يشير خلوفي وبطواف (٢٠٢٣) لها مدرج في الترقي وفي تطور المفهوم ذاته وفي الممارسات السلوكية ينعكس بعضه على بعض.

وأكدت بعض الدراسات إلى أحد جوانب أهمية منظومة القيم في انعكاسها في عملية الاختيار إذا أن الفرد يختار ويتبنى مجموعة من التصورات حول الأشياء والمواقف تبعا لمنظومة القيم التي يحملها وكذلك عملية تقدير الفرد لاختياراته وجدانياً وانفعالياً، وسعادته بها وشعوره بأهميتها

يكون بطبيعة الحال من خلال ما يحمله من منظومة قيم؛ بالإضافة لعملية تمثيل السلوك فإنه يكون بمقتضى منظومة القيم التي يحملها. (الجلاد، ٢٠١٣، ٣٣-٣٤)

وأشارت موسوعة نضرة النعيم (١٤٢٥) إلى مجالات أوسع لدور المنظومة القيمية للفرد وذلك في قدرتها على التهيئة للاختيارات المتناسبة وتشكيل الشخصية، وأنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان إذ مجموع المنظومة القيمية يقوي بعضها بعضاً ويبني بعضها بعضاً، وأشارت لدورها في تحسين وعيه ودفعه لتحسين سلوكه وتوجهاته واتجاهاته وفق مدلولات المنظومة القيمية المتبناة، وقدرتها على إعطائه فرصة للتعبير عن الذات وإصلاحه لنفسه وضبطه لشهواته ومطامعه فلا تتغلب على فكره ووجدانه لأن المنظومة القيمية تنعكس على أفكاره وترتبط بسلوكه وتصرفاته.

وأكد مرداد (٢٠١٦) إلى أن منظومة القيم تؤثر بشكل كبير في تشكيل الشخصية وتكوين الاتجاهات والآراء وأنماط السلوك والتفكير ويتفق معه الحديدي (٢٠٢٢) ويضيف أنها تعد بمثابة معايير وموازين تجعل الفرد قادراً على تبني الآراء أو إصدار الأحكام في ضوئها؛ ويمكن أن يُشار أيضاً إلى أهمية أخرى تتعلق بالطالب الجامعي والنظرة المستقبلية للحياة؛ إذ أن منظومة القيم للطالب الجامعي تساعده على إدراك الدور المنوط به مستقبلا تجاه مجتمعه ووطنه وأمته، كما أنها تشكل إطاراً مرجعياً لتصرفاته وسلوكياته ، وأن ما يكتسبه الآن منها ستكون معينة له على العمل والتعايش والتكيف مع الحياة ومؤثراتها، والحياة المجتمعية ومتغيراتها ، والعوامل المحيطة بها والمؤثرة فيها.

التربية الإسلامية ودورها في منظومة القيم:

التربية الإسلامية اهتمت ببناء شخصية الفرد، فهي تسعى لبناء إنسان مسلم متكامل الجوانب، وتؤسس فيه عقيدةً صافية وأخلاقًا فاضلةً وآدابًا ساميةً وتستحث قدراته من أجل أن يكون عضوًا صالحًا في ذاته ومع أسرته ومجتمعه ووطنه (الشدوخي، ٢٠١٦، ٣٣).

والمتأمل في التربية الإسلامية ليعجب مما انطوت عليه من الشمول والكمال؛ ولا غرو في ذلك فمصدرها دين رباني، أصلُه مكينٌ، وأساسه عظيم، اشتمل على خيري الدنيا والآخرة (القحطاني، ١٤٣٩هـ، ٧٦)؛ ومن هنا فقد جمعت التربية الإسلامية المحاسن كلها؛ فهي تطهّر النفوس، وتزكّي القلوب، وتهذّب السلوك، وتهتم بكافة جوانب الشخصية، وتنمية الذات، وتزكية

الفرد قال تعالى في سورة الجمعة: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾.

قال السعدي (١٤٢٠، ٢٧٦) رحمه الله:" فكانوا بعد هذا التعليم والتزكية من أعلم الخلق، بل كانوا أئمة أهل العلم والدين، وأكمل الخلق أخلاقًا، وأحسنهم هديًا وسمتًا، اهتدوا بأنفسهم، وهدوا غيرهم، فصاروا أئمة المهتدين، وهداة المؤمنين".

وهذا ما أشار إليه أيضاً فرغل (١٤٢٩) حيث أوضح أن الشخصية الإسلامية بقيمها ومبادئها مرسومة بهدي الله، لذا فمنظومة القيم الشخصية تتكامل وتتوازن بالضرورة في مجموعها من ناحية، وفي علاقتها بالشريعة من ناحية أخرى، فالله واضع الشريعة هو بارئ الشخصية الإنسانية وخالق نزعاتها المختلفة.

وهذه هي رؤية التربية الإسلامية؛ التي تأخذ الإنسان بكامل جوانبه؛ فتُعنَى به من كل النواحي الروحية والعقلية والجسمية والمهنية وغيرها، دون طغيان جانبٍ على آخر؛ وذلك حتى يكون الفرد صالحًا مؤدياً لرسالته في الحياة قادراً على عمارة الأرض، ومحققاً للغاية الكبرى عبودية لله تعالى.

والمكوّن الإسلامي للقيم بني منذ اللحظات الأولى من الوحي وتبلور خلال القرون الأولى للهجرة متدرجاً بصفة عمودية من النص القرآني إلى السنة النبوية وحياته ﷺ، (رحومة، ٢٠٠٧، ٦٢) وتأسيساً على ذلك فإن منظومة القيم في التربية الإسلامية تسير بشكل متكامل ومتوازن، فلا تقتصر على جانب على حساب آخر، ذلك لأنها تسعَى إلى تشكيل الإنسان على نحوٍ يحقِّق الخير لنفسه ومجتمعه وللإنسانية كلها، وليمتلك من منظومة القيم ما يجعله قادراً على عمارة الأرض بأصالة ومعاصرة وفق منظور التربية الإسلامية.

ومن هنا ربطت التربية الإسلامية القيمَ بمصادرها الأساسية الشرعية؛ فالشرع هو الذي يحسَّن ويقبَّح، وليس متروكاً لذات الإنسان لينظر فيها بعقله فحسب؛ بل إن المنظومة القيمية لن تكون حيَّة مالم تنبعث في قيمها أصالة العقيدة وصفاء المنبع الشرعي من مصادره الأساسية الكتاب والسنة النبوية على صاحبها أفضل صلاة وأتم تسليم (خزعلي، ٢٠٠٩، ٣٢-٣٥)

وتعد هذه أحد أهم العلائق لدور التربية الإسلامية في منظومة القيم حيث تمثل المرجعية الأساسية لمفهوم القيم؛ ومع وجود بعض المدارس التي ترى أن القيم لا تستند إلى مرجعية باعتبارها قيماً إنسانية مشتركة لا مجال للاختلاف فيها؛ وقد ناقش الصمدي (١٤٢٩) هذه المدارس مؤكداً أن الخلاف ليس في منظومة القيم بأبعادها ومسمياتها فقد تشترك كل المرجعيات في ذات المسميات؛ غير أن الخلاف في تحديد ماهية القيم ومفهومها ومعاييرها وسلوكيات تطبيقها فلكلٍ مرجعيته؛ ولرؤية للتربية الإسلامية نظرتها وشموليتها وثباتها المنبثق من مصادرها الأصيلة.

ويشير المقدادي (٢٠١١) إلى أن التربية الإسلامية تعد الوسيلة المثلى التي يمكن استخدامها في توضيح وإرساء العقيدة والمثل والقيم في نفوس الطلاب وفق إطار فكري يتميز بخصائص تميزه عن غيره في جوانب عدة تكون حاضرة كأحد العلاقات المنعكسة على منظومة القيم؛ فمن بين هذه الخصائص كما تشير موسوعة نضرة النعيم (١٤٢٥) ربانية المصدر أي مرجعيتها المصدران الأساسيان كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وتستمد الأحكام الشرعية منها باعتبار أن الحياة قائمة عليها، والقيم هي في الأصل تأتي في صور أوامر تفعل أو نواهي تترك.

ومن الخصائص المتفردة قيام منظومة القيم على مبدأ التوحيد باعتباره النواة التي تتجمع حولها سلوكيات المسلم واتجاهاته، وكذلك الاستمرارية والعمومية لمختلف جوانب القيم وكافة مراحل الإنسان؛ بالإضافة لثباتها الموضوعي ومرونتها التطبيقية فهناك قيم عليا ثابتة وهناك قيم نسبية تعتمد على الأدلة ظنية الدلالة فهذه أمرها واسع؛ وفي الوقت ذاته فإن المرونة تكتسب خاصية المعاصرة للتكيف ومتطلبات الحياة التطبيقية في ضوء مفهوم القيم الواسع؛ وأخيرا الوسطية المبنية على الانتقائية وفق توجيهات الوحي وإمكانات وقدرات الإنسان، والوسطية بين العالم المادي والمعنوي، مع التوازن الدقيق بين احتياجات الفرد واحتياجات المجتمع والوسطية في تحقيق مصلحة كل منهما، والموازنة بين الدنيا والآخرة ومتطلبات كل واحدة منهما، وأخيرا وسطية في منظومة القيم بين الإفراط والتفريط والغلو والجفاء. (نضرة النعيم، ١٤٢٥، ٨١-٨٦، الحارثي، ٢٠١٦، ٥٧-٧٤)

ويمكن أن يضاف لما سبق من الخصائص المنعكسة على منظومة القيم في ضوء رؤية التربية الإسلامية خاصية الشمول والتكامل بمعنى أن منظومة القيم تراعي جميع مجالات الشخصية وعالم الإنسان بكل أبعاده ومجتمعه الذي يعيش فيه وعلاقاته المختلفة، وكذلك أنها جامعة لكافة

مناشط الإنسان؛ بالإضافة للوضوح والبساطة فهي بعيدة عن التعقيد لوضوح مصدريتها ومنطلقاتها الأساسية في ضوء رؤية التربية الإسلامية.

تصنيف منظومات القيم:

تتعدد تصنيفات القيم تبعاً لاختلاف وجهات نظر الباحثين، واختلاف السياقات المعرفية والفكرية والفلسفية وكذلك التطبيقية؛ إلا أن عدداً من الباحثين كالقواسمة والبلوي (٢٠١٥) يرون أن من الصعب تصنيفها تصنيفاً شاملاً؛ ويتفق الحارثي (٢٠١٦) واللبابيدي (٢٠١٩) والحديدي (٢٠٢٢) وخلوفي وبطواف (٢٠٢٣) مع هذا الرأي؛ ويرد قنصوه (٢٠١٠) هذه الصعوبة إلى حداثة الاعتراف بالقيم ونظرياتها، وإلى تجدد الفكر الإنساني المتصل بها؛ وكذلك استحداث مواقف جديدة تطبيقية تتمرد على مسار التصنيفات السابقة؛ ويمكن عزو الصعوبة والاختلاف في آن واحد إلى أن التصنيفات الحالية للقيم هي نابعة من مختلف التخصصات التي تناولتها فلكل تخصص نظرته ونظريته وفهمه للقيم ومنظوماته التي عليها بنيت تصنيفاته؛ بالإضافة إلى أن التصنيف يواجه شكلاً من أشكال الصعوبة في مفاهيمية القيم وتداخل القيم بعضها في بعض، وانعكاسها فيما بينها إما تأثيراً وإما ترتيباً في المستوى القيمي.

ومع هذا الاختلاف وهذه الكثرة في التصنيفات للقيم ومنظوماتها؛ فإن عمليات تصنيف المنظومة القيمية من العمليات التي لا تزال تواجه صعوبة ويرى الجلاد (١٤٣٥) أنها بحاجة لدرايةٍ واسعه ورؤية شاملة للقيم من حيث الدلالة والمفاهيم والنظريات، ولذا جاءت التصانيف في هذا المجال بحسب ما يرى إلى مستوى عالٍ من الموضوعية والمكانة العلمية بينما جاءت تصنيفات أخرى ضعيفة ودون المستوى المأمول.

غير أن الملاحظ أن جميع التوجهات السابقة تتفق وأهمية تصنيف القيم وانعكاس التصنيف بشكلٍ كبيرٍ على توسعة مدارك الباحثين كما يشير الجلاد (١٤٣٥) ويضيف أنها تساعد في تشكيل صورةٍ أعمق وفهمٍ أشمل للمنظومة القيمية، ومن أهداف التصنيف كذلك كما يراها قنصوه (٢٠١٠) ويوافقه الحارثي (٢٠١٦) أنه يسهل بيان المنظومة القيمية ومجالاتها للدارسين والباحثين، على أنه يجب الإشارة أنه لا يقصد بالتصنيف تمييزُ جانبٍ على آخر فالمنظومة القيمية متداخلةٌ قيمها فيما بينها في تكوين الشخصية.

ومن خلال تتبع عددٍ من الأدبيات التربوية التي تبنت التصنيفات للقيم ومنظوماتها والتي تتجاوز ٦٠ تصنيفاً، يلاحظ أن من أشهر التصنيفات التي ارتكزت عليها كثير من الأدبيات التربوية تصنيف كلاكهون (Kluckhohn, C. 1951) ؛ ويعتبره روبنز (٢٠١٦) أشهر التصنيفات العالمية وأسبقها ويوافقه الحارثي (٢٠١٦) والحديدي (٢٠٢٢)؛ ويعتمد تصنيفه على عدة أبعاد وهي على النحو الآتي: بعد المحتوى: وهو بعد يتضمن تصنيف القيم بحسب موضوعاتها أو محتواها؛ وهذا الذي اعتمدت عليه أغلب الدراسات العلمية ابتداء بتصنيف سبرانجر كما يشير الحارثي (٢٠١٦)؛ وبملاحظة الباحث لتصنيفات عقل (٢٠٠٦)، وخياط وآخرون (٢٠١٢) والقواسمة والبلوي (٢٠١٥) وأبو المعاطي (٢٠١٨). يلحظ أنها سارت على ذات البعد في تصنيفاتها.

ومن الأبعاد كذلك بعد شدة القيمة: ويضم قيما ملزمة أو آمرة وناهية، وقيماً تفضيلية يشجع عليها، وقيماً مثالية يتطلع لها، وكذلك بعد العمومية: ويقصد به مدى الانتشار للقيم ويضم هذا البعد قيماً عامة منتشرة في المجتمع، وقيماً خاصة ترتبط بفئة دون غيرها، وبعد المقصد أو الهدف: ويشتمل على قيمٍ وسائلية لغايات أبعد، وقيمٍ غائية مقصودة لذاتها، وبعد الوضوح: ويضم قيما واضحة صريحة أو قيماً ضمنية، وأخيراً بعد الديمومة: ويقصد نوعين من القيم قيم عابرة أو مؤقتة وعارضة، وقيم دائمة أكثر ثباتاً واستقراراً.

وأما التصنيفات في ضوء رؤية التربية الإسلامية فقد قدم الهاشمي وزميله (١٩٨٠) في وقت مبكرٍ جداً تصنيفا للقيم في ضوء التربية الإسلامية اعتمد على ماورد في القرآن الكريم على مستويين، المستوى الأول يضم ثلاثة أبعاد وهي بعد القيم المتصلة بعلاقة العبد بربه، وبعد القيم المتصلة بعلاقة الإنسان مع نفسه، وبعد القيم المتصلة بعلاقة الإنسان بالآخرين وتبعه في هذا المستوى تصنيفات عدة ارتكزت عليه كتصنيف الحارثي (٢٠١٦) ومرداد (٢٠١٦)، وجاء المستوى الثاني للهاشمي وزميله ليضم تصنيفاً سداسياً ينقسم إليها كل بعد من الأبعاد السابقة واشتمل على البعد الروحي، البعد النفسي، البعد العقلي المعرفي، البعد الانفعالي العاطفي، البعد السلوكي الأخلاقي، والبعد الاجتماعي الخاص والعام، وتبعه كثير من التصنيفات أو ارتكزت عليه

ومن التصانيف المبكرة كذلك في ضوء رؤية التربية الإسلامية تصنيف أبو العينين (١٩٨٨) فقد صنف القيم إلى قيم روحية وخلقية وعقلية ووجدانية واجتماعية ومادية وجمالية، وتبعه، ومن

بعده الفرحان (١٩٩٩) إذ يرى أن منظومة التصنيف للقيم وفق رؤية التربية الإسلامية ترتكز على منظومة خماسية للقيم من رؤية التربية الإسلامية وتتكون من قيم الإيمان بالله، وقيم العلم النافع، وقيم العمل الصالح، وقيم الخلق الحسن وقيم التعاون الجماعي وتبعه أبوحرب وآخرون (٢٠٠٢) والزهراني (٢٠٠٤) والشنقيطي (٢٠٠٨) والشبلية (٢٠٢١).

ومن التصنيفات التي حاولت الخروج عن النمط السائد الدقلة (٢٠١٣) حيث صنف القيم باعتبار معايير الاتساع والشمولية، والاتجاه والسلوك، والمصدر والمرجعية، ومجالها، وموقعها من عملية البناء القيمي؛ وربما يكون ملكاوي (٢٠٢٠) كذلك خرج بتصنيف للقيم وفق مقاصد التربية وتجلياتها جعلها مكونة من ثلاثة قيم عليا وحاكمة وهي قيم التوحيد والعمران والتزكية؛ فأصبح التصنيف للقيم وفق ذات القيم العليا أو الحاكمة وتبعه على ذلك الصمدي (٢٠٢١).

وبتأمل هذه التصنيفات وغيرها يلاحظ أنها لم تخرج عن دائرة التصنيفات السابقة؛ بل يلاحظ أن التنوع قائم بشكل كبير في دائرة المحتوى والموضوعات التي تقدم وطبيعة كل دراسة؛ ويمكن القول بأن التصنيفات مهما تنوعت فإنها لن تخرج عن تصنيف كلاكهون (١٩٥١) الذي كان له السبق في هذا تصنيف القيم ذي الأبعاد الستة.

ومن الضروري الإشارة إلى أن طبيعة الدراسة الحالية تركز على منظومة القيم الشخصية التي حوت عدداً من القيم ذات العلاقة بحسب ما سيرد في جانب الدراسة الميداني؛ غير أنه بالنظر لها سيلاحظ أنها تندرج كذلك تحت بعد المحتوى بشكل أكبر.

منهجية وإجراءات الدراسة

أولاً–منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على أسلوب دلفي (Delphi) أحد أساليب الدراسات المستقبلية؛ لأنه يتناسب وأهداف الدراسة، حيث تهدف إلى الكشف عن منظومة القيم التربوية ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء، وأسلوب دلفي (Delphi) كما يشير فليه (٢٠٠٣) أداة مسحية لعقد مناقشات بين الخبراء، وتقدم من خلال جولات عديدة من الاستبانات لمجموعة منتقاة من الخبراء؛ بهدف

التوصل إلى درجة من الاتفاق العام بين الخبراء فيما يتعلق بتحديد اتجاهات معينة واحتمالية حدوثها زمن حدوثها وتأثيرها المتوقع.

ثانياً– مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الخبراء في مرصد الخبراء الخليجيين ذوي الاهتمام بموضوع الدراسة أو ذوي التوجه البحثي في موضوع القيم كما يظهر من خلال بياناتهم بالمرصد وكذلك الخبراء الحاصلين على شهادة الخبير المحترف في القيم في المملكة العربية السعودية، وقد بلغ عددهم جميعاً ٨٧ خبيراً، وقام الباحث باختيار عينة قصدية نظراً لطبيعة الدراسة قوامها (٣٢) عضواً تمثل ٣٠٪ من مجتمع الدراسة كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) توزيع عينة الدراسة

المجال	عدد الخبراء
أعضاء هيئة تدريس بالجامعات السعودية ذوي اهتمام بحثي بموضوع القيم وخبراء بمرصد الخبراء الخليجين	١٩
الخبراء الحاصلين على شهادة الخبير المحترف في القيم في المملكة العربية السعودية	١٣
المجموع الكلي	٣٢

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ذوي اهتمام بحثي بموضوع القيم وخبراء بمرصد الخبراء الخليجين هم الأعلى عدداً بنسبة (٨٠,٦٪)؛ فيما بلغت نسبة عينة الدراسة من الخبراء الحاصلين على شهادة الخبير المحترف في القيم في المملكة العربية السعودية (١٩,٤٪) كأقل نسبة،

ثالثاً– أداة الدراسة:

صمّم الباحث استبانة لتحقيق أهداف الدراسة وفق متطلبات أسلوب دلفي (Delphi)؛ وقد تمّ إعداد الاستبانة من خلال اتّباع الخطوات التالية:

١– الاستبانة في الجولة الأول: هدفت إلى استقراء إجابات الخبراء من خلال أسئلة مفتوحة عن مشكلة؛ فتضمنت الأسئلة الآتية:

- ما منظومة القيم التربوية ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي في ضوء خصائص التربية الإسلامية؟

- ما أهم الأساليب المقترحة التي يمكن للجامعات أن تعزز من خلالها منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي؟
- ما أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه الجامعات السعودية في تعزيز منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي؟

٢– الاستبانة في الجولة الثانية: تم جمع العبارات الأكثر تكراراً في الجولة لدى عينة الخبراء، وتم الطلب منهم إبداء وجهة نظرهم حول القيم وترتيبها حسب درجة الأهمية من وجهة نظرهم.

٣– الاستبانة في الجولة الثالثة: تم جمع آراء الخبراء في الجولة الثانية، وإعادة صياغتها بما يتلاءم وطبيعة الدراسة مع الأخذ بوجهات نظرهم حيال ما يتم دمجه أو تضمينه في بعضه أو حذفه وبما يتفق وآلية أسلوب دلفي (Delphi)؛ وتم إعادة الاستبانة لهم في صورتها النهائية متضمنة ٢٧ قيمة في منظومة القيم التربوية ذات الأولوية في شخصية الطالب الجامعي، و١٢ أسلوباً يمكن للجامعات من خلالها تعزيز منظومة القيم المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي، و ٨ معوقات يعتقد الخبراء أنها ستواجه الجامعات السعودية عند تعزيز منظومة القيم المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي.

رابعاً– أساليب المعالجة الإحصائية:

تمّ استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاستجابة لعينة الخبراء، وذلك للكشف عن منظومة القيم التربوية ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية وأساليب التعزيز، والمعوقات التي تحول دون ذلك من وجهة نظر الخبراء.

خامساً– نتائج الدراسة ومناقشتها:

تمثلت نتائج الدراسة على نتائج استجابات الخبراء حول منظومة القيم التربوية ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية والمقترح تعزيزها في شخصية الطالب الجامعي، وأساليب الجامعات في تعزيزها والمعوقات التي تحول دون ذلك؛ وحيث تم تحليل الاستجابات وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة وذلك وفق الآتي:

الإجابة عن السؤال الأول للدارسة:

استجابات الخبراء حول من منظومة القيم التربوية ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي، يوضحها الجدول رقم (٢)؛ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل قيمة مقترحة والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات الخبراء حول من منظومة القيم التربوية ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي مرتبة حسب أهميتها

القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعظيم الوحي	4.88	0.11
المسؤولية	4.88	0.11
الحياء	4.75	0.19
الصدق	4.75	0.19
الالتزام	4.63	0.24
المراقبة الذاتية	4.63	0.24
تقدير الأسرة	4.5	0.26
التعلم الذاتي	4.25	0.45
الاعتزاز بالهوية	4.13	0.37
الإيجابية	4	0.77
الوسطية	4	0.52
العطاء	3.88	0.63
الطموح	3.88	0.37
الانتماء	3.63	0.5
المواطنة الرقمية	3.63	0.5
الإبداع	3.63	1.02
الإتقان	3.5	0.52
العمل الجماعي	3.38	0.5

يتضح من الجدول السابق عدداً من قيم منظومة القيم المقترحة من خبراء عينة الدراسة والتي تقترح تعزيزها في شخصية الطالب الجامعي؛ وتمثلت المنظومة القيمية المقترحة في قيم: تعظيم الوحي، المسؤولية، الحياء، الصدق، الالتزام، المراقبة الذاتية، تقدير الأسرة، التعلم الذاتي، الاعتزاز بالهوية، الإيجابية، الوسطية، العطاء، الطموح، الانتماء، المواطنة الرقمية، الإبداع، الإتقان، العمل الجماعي.

وحازت قيمة تعظيم الوحي، وقيمة المسؤولية على الترتيب الأول في المنظومة المقترحة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٨٨) لكل قيمة؛ ويعزو الباحث هذه النتائج إلى إدراك عينة الدراسة لأهمية هاتين القيمتين؛ فقيمة تعظيم الوحي تتقاطع مع قيمة الالتزام الديني والقيم الإيمانية التي أكدت أهميتها دراسة خياط وآخرون (٢٠١٢) ودراسة الخوالدة (٢٠٢١) ودراسة العصامي (٢٠٢٠) ودراسة الزعبي (٢٠٢١)؛ وتعد قيمة تعظيم الوحي حاكمة في الشخصية كما أوضح ملكاوي (٢٠٢١)، كما أنها تتفق ودراسة مسك (٢٠٢٠) لمسح القيم للشباب السعودي والتي أكدت أن التحلي بالإيمان وتعظيم الشعائر الدينية هي أحد أهم معتقدات الشباب السعودي أنها موجهة للسلوك؛ ولعل اتفاق خبراء الدراسة على القيمة يؤكد أهميتها لتعلقها بجانب كبير في شخصية الطالب الجامعي وسلوكياته؛ وهذه القيمة تعتبر قيمة محورية في رؤية التربية الإسلامية في تشكيل الشخصية.

أما قيمة المسؤولية فحظيت كذلك بهذه الأهمية؛ إذ بلغ متوسطه الحسابي (٤,٨٨)؛ وتتفق هذه المكانة الأهمية ونتيجة دراسات النومس (٢٠١٨)، ببلقوميدي والزهراء (٢٠١٨)، العصامي (٢٠٢٠)، ودراسة بيلياييفا وفيكتوريا (Bieliaieva, Viktoriia,2022)، ويتفق مع ذلك ما أكد عليه مؤتمر العاملين مع الشباب وتمكينهم (٢٠١٩) والذي عقد في مدينة الرياض وأكد على ضرورة رفع قيمة المسؤولية لدى الشباب؛ وعلى مستوى الأهمية كذلك أكد الشهري (٢٠١٩ ، ١٧) على أنها تمثل احتياجاً لدى الشباب السعودي في المملكة العربية السعودية، وكذلك تتفق ونتيجة دراسة مسك (٢٠٢٠) إذ كانت قيمة المسؤولية وتحملها أحد أهم القيم المرغوبة لدى الشباب السعودي.

كما حازت القيم الآتية المقترحة في منظومة القيم المقترحة على درجة كبيرة من الأهمية وهي: الحياء، الصدق، الالتزام، المراقبة الذاتية، تقدير الأسرة، التعلم الذاتي، الاعتزاز بالهوية، الإيجابية،

الوسطية، العطاء، الطموح، الانتماء، المواطنة الرقمية، الإبداع، الإتقان، العمل الجماعي مما يعكس أهميتها لدى عينة خبراء الدراسة.

ومما يعكس أهميتها أنها شملت أكثر من مجال على مستوى مجالات الشخصية سواء الدينية أو الحياتية أو الاجتماعية أو الأسرية أو التعليمية وغيرها ويتفق هذا التنوع في المجالات والتدرج في الأهمية مع دراسة روسو وآخرون (Russo et al; 2022) التي أفادت بضرورة التنوع والتغير الرتبي للقيم داخل المنظومة، وتتفق كذلك ودراسة جومجي وآخرون (Gamage KAA, et al, 2021)، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى إدراك عينة الدراسة لأهمية المنظومة القيمية المقترحة في تشكيل شخصية الطالب الجامعي.

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة:

نصّ السؤال الثاني على ما يلي: ما أهم الأساليب المقترحة التي يمكن للجامعات أن تعزز من خلالها منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل الأساليب المقترحة والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات الخبراء حول أهم الأساليب المقترحة التي يمكن للجامعات أن تعزز من خلالها منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي مرتبة حسب أهميتها

القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القدوة	4.56	0.25
البرامج الطلابية النوعية	4.53	0.26
دمج القيم في المقررات الدراسية	4.5	0.26
المشاركة العملية في برامج قيمية	4.25	0.65
الإرشاد الأكاديمي	4.06	0.71
مركز إعلامي للتوعية القيمية	4	0.65
المشاريع الطلابية	4	1.03

القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقررات مستقلة بالقيم	3.94	0.77
القراءات الموجهة	3.94	0.64
الحديث المباشر عن القيم	3.94	0.96
الدورات التدريبية	3.94	0.9
نادي طلابي قيمي	3.88	0.89

اتضح من الجدول السابق تنوع وتعدد الأساليب المقترحة وتضمنت استجابات الخبراء حول هذا السؤال عدة أساليب أهمها: القدوة، البرامج الطلابية النوعية، دمج القيم في المقررات الدراسية، المشاركة العملية في برامج قيمية، الإرشاد الأكاديمي، مركز إعلامي للتوعية القيمية، المشاريع الطلابية، مقررات مستقلة بالقيم، القراءات الموجهة، الحديث المباشر عن القيم، الدورات التدريبية، نادي طلابي قيمي.

وجاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٦) أسلوب القدوة كأحد أهم الأساليب المقترحة التي يمكن من خلالها تعزيز منظومة القيم المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي وتتفق هذه النتيجة مع توصيات نتائج دراسة شورير وآخرون (Schurer et al,2015) ودراسة القواسمة (٢٠١٦)؛ ودراسة العصامي (٢٠٢٠)؛ ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي عينة خبراء الدراسة بأهمية هذا الأسلوب وانعكاسه على تعزيز القيم وهذا يتفق وما أكدت عليه دراسة الصمدي (٢٠٢١) وملكاوي (٢٠٢٢).

وجاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٣) أسلوب البرامج النوعية وهذا يتفق ودراسة شورير وآخرون (Schurer et al,2015)، ودراسة القواسمة (٢٠١٦)، ودراسة الرويلي (٢٠١٧)، ودراسة النومس (٢٠١٨)، ودراسة العصامي (٢٠٢٠)، ودراسة الحربي (٢٠٢٠)؛ كما حازت الأساليب: دمج القيم في المقررات الدراسية، المشاركة العملية في برامج قيمية، الإرشاد الأكاديمي، مركز إعلامي للتوعية القيمية، المشاريع الطلابية، مقررات مستقلة بالقيم، القراءات الموجهة، الحديث المباشر عن القيم، الدورات التدريبية، نادي طلابي قيمي على درجة كبيرة مما يعكس أهميتها؛ وهذا التنوع في الأساليب يتفق وتوصيات عدد من الدراسات بضرورة تنويع أساليب تعزيز القيم كدراسة حسن (٢٠٠٦)، دراسة المهدي (٢٠١١)، دراسة عكور (٢٠١٢)،

ببلقوميدي والزهراء (٢٠١٨)، الحربي (٢٠٢٠)، دراسة جومجي وآخرون (Gamage KAA, et al, 2021)، دراسة بيلياييفا وفيكتوريا (Bieliaieva, Viktoriia,2022)، دراسة روسو وآخرون (Russo et al; 2022).

الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة:

نصّ السؤال الثالث على ما يلي: ما أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه الجامعات السعودية في تعزيز منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل المعوقات والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات الخبراء حول أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه الجامعات السعودية في تعزيز منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي مرتبة حسب أهميتها

القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وسائل الإعلام الحديثة	4.44	0.58
ضعف تجسيد القيم ومفاهيمها	4.31	0.74
الصراع القيمي	4.28	0.6
ضعف الوعي القيمي في الأسرة	4.25	0.58
عدم تناسب المرحلة العمرية لطبيعة البناء القيمي	3.63	0.89

اتضح من الجدول السابق ومن خلال استجابات خبراء الدراسة وجود عدد من المعوقات التي يمكن أن تواجه الجامعات السعودية في تعزيز منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي تمثلت في تحدي: وسائل الإعلام الحديثة، ضعف تجسيد القيم ومفاهيمها، الصراع القيمي، ضعف الوعي القيمي في الأسرة، وعدم تناسب المرحلة العمرية لطبيعة البناء القيمي.

وحازت وسائل الإعلام الحديثة على المرتبة الأولى وتتفق هذه النتيجة ودراسة العصامي (٢٠٢٠) وكانت أحد أهم التحديات في دراسة جومجي وآخرون (Gamage KAA, et al, 2021)؛ ولعل مما يفسر هذا الاتفاق على هذا التحدي كونه يمثل أداة كبيرة في الاختراق الثقافي والصراع القيمي بحسب الحارثي (٢٠١٦)، وبلقوميدي والزهراء (٢٠١٨)، وملكاوي (٢٠٢٢).

وجاء في الدرجة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣١) تحدي ضعف تجسيد القيم ومفاهيمها وهذا يتفق دراسة شورير وآخرون (Schurer et al,2015)؛ ويفسر هذه النتيجة ما أكد عليه الخلف (٢٠٢٠) أن التحدي الذي يواجه منهجية تعزيز القيم تحويلها إلى كيان له مؤشرات سلوكية ومكونات فرعية بدلا من مفاهيم مجردة يصعب إدراكها بشكل تام؛ بل جعلها أساس عمليات بناء القيم.

أما تحدي عدم تناسب المرحلة العمرية لطبيعة البناء القيمي فقد جاء في الدرجة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٣) وهذه النتيجة تختلف ونتائج دراسة جومجي وآخرون (Gamage KAA, et al, 2021)؛ ودراسة شويلكا وآخرون (Schuelka et al,2022) بل إن نتائج دراسة دراسة روسو وآخرون (Russo et al; 2022) ترى إمكانية إحداث تغيير طوعي في القيم، وإمكانية التغيير في رتبة القيمة في منظومة القيم الشخصية في هذه المرحلة العمرية؛ وكذلك دراسة الخوالدة (٢٠٢١) من خلالها مسحها لما يقارب ١٠٠ دراسة قيمية فقد أكدت بشكل كبير على أن المرحلة الجامعية ليست متأخرة بالنسبة إلى بناء شخصية الطالب من خلال محور القيم؛ ومع ذلك فقد يكون تحدياً تبعاً للتحدي السابق تجسيد القيم في هذه المرحلة وتبعاً لمقدار التحكم في العوامل المؤثرة في مرحلة تعزيز القيم؛ فالطالب الجامعي بحاجة لتجسيد للقيم يتناسب وطبيعة شخصيته ومتغيرات مرحلته وعلى هذا أكد ملكاوي (٢٠٢٢) والصمدي (٢٠٢١).

أولا– ملخص النتائج:

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١. تمثلت أهم قيم المنظومة المستقبلية لشخصية الطالب الجامعي في ضوء رؤية التربية الإسلامية من وجهة نظر خبراء الدراسة في القيم الآتية: تعظيم الوحي، المسؤولية، الحياء، الصدق، الالتزام، المراقبة الذاتية، تقدير الأسرة، التعلم الذاتي، الاعتزاز بالهوية، الإيجابية، الوسطية، العطاء، الطموح، الانتماء، المواطنة الرقمية، الإبداع، الإتقان، العمل الجماعي.

٢. كانت أهم الأساليب المقترحة التي يمكن للجامعات أن تعزز من خلالها منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر خبراء الدراسة هي: القدوة، البرامج الطلابية النوعية، دمج القيم في المقررات الدراسية، المشاركة العملية في برامج قيمية، الإرشاد الأكاديمي، مركز إعلامي للتوعية القيمية، المشاريع الطلابية، مقررات مستقلة بالقيم، القراءات الموجهة، الحديث المباشر عن القيم، الدورات التدريبية، نادي طلابي قيمي.

٣. تمثلت أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه الجامعات السعودية في تعزيز منظومة القيم ذات الأولوية المستقبلية في شخصية الطالب الجامعي في المعوقات الآتية: وسائل الإعلام الحديثة، ضعف تجسيد القيم ومفاهيمها، الصراع القيمي، ضعف الوعي القيمي في الأسرة، وعدم تناسب المرحلة العمرية لطبيعة البناء القيمي.

ثانياً– التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج وفي ضوء أدبيات الدراسة بما يأتي:

– على الجامعات العناية بمنظومة القيم الشخصية لدى طلابها؛ وفق احتياجاتها ومواصفات خريجها المأمولة ومخرجات التعلم المتوقعة.

– تأهيل عددٍ من أعضاء هيئة التدريس ليكونوا خبراء في قضية تعزيز القيم وتجسيدها وتيسير قضايا التعزيز لأعضاء هيئة التدريس.

– التركيز في المنظومة على القيم الحاكمة والرئيسة والتي تنعكس عند تعزيزها على غيرها والتي حظيت بدرجة عالية وأهمها قيمة تعظيم الوحي والمسؤولية.

– التنويع في الأنشطة والتركيز على البرامج النوعية ذات الامتداد التأثيري العميق في تعزيز القيم.

– المواءمة بين أهم قيم المنظومة المستهدفة وبين قيم الجامعة في سبيل الاستفادة من التوجهات ذات العلاقة واستثمار الجهود المبذولة.

– إقامة الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التي تعنى بإبراز منظومة القيم وتعزيزها وأهم قضاياها

– تقديم دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس حول الأساليب التعليمية والتدريبية الحديثة المعززة للقيم.

ثالثاً–المقترحات:

يقترح الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج إجراء المزيد من الدراسات حول منظومة القيم في بقية المجالات المستهدفة، وكذلك دراسة قضية تجسيد القيم في المرحلة الجامعية المنهجية والآليات؛ ودراسة العوامل المؤثرة في المنظومة القيمية وتقديم تصور مقترح للجامعات للتعامل معها.

المراجع

المراجع العربية:

أبو العينين، علي خليل مصطفى. (١٩٨٨). القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلبي.

أبو المعاطي، يوسف جلال. (٢٠١٨). دور الحياة الجامعية في تشكيل النسق القيمي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز ببعض التخصصات الأكاديمية، مجلة بحوث التربية النوعية. مجلة جامعة المنصورة،)٤٩(، ٥٤-١٠٢

أبو حرب، يحيى، الشباطات، محمود، السالمي، حمد. (٢٠٠٢). التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية من منظور إسلامي الثقافة والقيم. دار الجبل.

أبو عاقلة، أحمد. (٢٠١٥، أبريل ٨-٩). مدارس المستقبل ودورها في بناء شخصية الطالب من خلال الأنظمة التمثيلية. المؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي، الجامعة الأردنية والمؤسسة الدولية للشباب والبيئة والتنمية، الأردن.

برنامج تنمية القدرات البشرية. (٢٠٢١). وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية.

https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/human-capacity-development-program/

بلوقميدي، الزهراء (٢٠١٨). تموضع منظومة القيم لدى الشباب الجامعي بين التصور والسلوك الفعلي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٣٤)، ١٠١ -١٢٢

الجابري، محمد عابد. (٢٠٠٦). العقل الأخلاقي العربي دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم في الثقافة العربية. دراسات الوحدة العربية.

جامعة القصيم. (١٤٣٨، ربيع الثاني، ١٢-١٤). مؤتمر دور الجامعات السعودية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠. القصيم.

جامعة الملك عبد العزيز، (٢٠٢١). دليل بناء القيم في الجامعة، بيت الخبرة قيم. نشر الوقف العلمي.

الجلاد، ماجد. (١٤٣٥). المرشد العملي للتربية على القيم رؤية نظرية وطرائق علمية. مؤسسة قمم المعرفة

الجلاد، ماجد. (٢٠١٣). تعلم القيم وتعليمها (ط.٣). دار المسيرة.

الحارثي، فهد محمد. (٢٠١٦). القيم في مدرسة المستقبل جدل التحولات والتحديات. منتدى المعارف للنشر والتوزيع.

الحازمي، محمد عبد الله. (٢٠١٧). دور الجامعة في تعزيز القيم الخلقية في المجتمع الطلابي. مجلة كلية التربية. ٣٣)٢(، ج. ٢، ١٩٧- ٢٢١

الحديدي، فايز. (٢٠٢٢). أزمة القيم ومشكلة الشباب العربي. دار أسامة للنشر والتوزيع.

الحربي، علي بن حمود. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتعزيز القيم التربوية الواردة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لدى طلبة الجامعات السعودية. مجلة التربية، (١٨٧)، ج٣، ٢٠٧ – ٢٤٢

حسن، محمود. (٢٠٠٦). تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي. مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (١٠٥)، ٢١٤-٢٤٣

حمدي، محمد الفاتح. (٢٠١٧). أزمة القيم ومشكلات الشباب. دار أسامة للنشر والتوزيع.

خزعلي، قاسم محمد محمود. (٢٠٠٩). التصور الإسلامي للقيم في الفلسفات التربوية الوضعية. مجلة علوم إنسانية، أكاديمية علماء المهجر، (٤١)، ٧٤-٩٨

الخلف، سعد إبراهيم. (٢٠٢٠). القيم فلسفة الفهم ومنهجية البناء. دار الرواد للنشر.

خلوفي، محمد، بطواف، جليلة. (٢٠٢٣). القيم مقاربة نظرية. مجلة أبعاد، (٠١)، ٢٥٩- ٢٧٤

خليفة، عبد اللطيف محمد. (١٩٩٢). ارتقاء القيم دراسة نفسية. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الخوالدة، سميرة. (٢٠٢١). دراسة مسحية نقدية الكتابات الأجنبية في ربع القرن الأخير حول حضور القيم في التعليم الجامعي. مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، ٢٧(١٠٢)، ١٣-٤٨

خياط، غالب، وآخرون. (٢٠١٢). منظومة القيم السائدة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية، ١٣ (٢)، ٢٤٧- ٢٩٥

خياط، محمد جميل. (١٩٩٦). المبادئ والقيم في التربية الإسلامية. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.

الدقلة، صالح بن أحمد. (٢٠١٣). هندسة القيم المفهوم والتأصيل. مطابع السفراء.

الربيعي، صاحب. (٢٠١٢، ديسمبر٦). تنمية الاستقلالية الفردية والمهنية. *www.ahewar.org/debat/show.art*

رحومة، علي محمد. (٢٠٠٧). الانترنت ومنظومة القيم. مركز دراسات الوحدة العربية.

الرشدان، مازن بن عبد الله بن إبراهيم. (٢٠٢١). دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٣١)، ١٢٧-١٥٦

رضا، أنور طاهر. (٢٠١٩). القيم الإسلامية الرفيعة لمسات نفسية تربوية. دار البداية للنشر والتوزيع.

روبنز، ريتشارد اتش. (٢٠١٦). المشاكل العالمية وثقافة الرأسمالية (فؤاد سروجي، مترجم). الأهلية للنشر والتوزيع.

رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠. (٢٠١٦). في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *https://www.vision2030.gov.sa*

الرويلي، السعودي السمني. (٢٠١٧). واقع منظومة القيم لدى طلبة كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٨(١٣)، ١٧١ - ١٤٣.

زاهر، ضياء (١٩٨٤). القيم في العملية التربوية. مؤسسة الخليج العربي للنشر والتوزيع.

الزعبي، حازم أحمد فلاح. (٢٠٢١). القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة اليرموك مشكلات وحلول [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.

الزهراني، صالح يحيى. (١٤٢٥). قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعه أم القرى.

الزيود، نايف محمود سلامة. (٢٠١٢). دور الأنشطة والبرامج الطلابية في جامعة اليرموك في صقل شخصية الطالب الجامعي. مجلة بحوث التربية الرياضية: جامعة الزقازيق – كلية التربية الرياضية للبنين، ٤٦(٩٠)١-٢٤.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (١٤٢٠هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مؤسسة الرسالة.

السفياني، نايلة زريق. (٢٠٢١). القيم الخلقية عند الشيخ ابن سعدي دراسة تحليلية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

الشبلية، سميرة خميس. (٢٠٢١). القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٥(١٩)، ٢٥٥ – ٢٩٦

الشدوخي، فيصل ناصر. (٢٠١٦). منهج المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الابتدائي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الشنقيطي، الطيب. (٢٠٠٨). الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى.

الشهري، نوح يحيى. (٢٠١٩، مارس ١٨-٢٠). الاحتياجات ذات الأولوية للشباب السعودي، مؤتمر العاملين مع الشباب وتمكينهم، الرياض.

الصمدي، خالد. (٢٠٢١). القيم في مشاريع الجامعات: رؤية ناظمة لأسئلة التنظير وقواعد الممارسة. مجلة الفكر الإسلامية المعاصر، (١٠٢)، ١٤٦- ١٧٨

الصمدي، خالد. (١٤٢٩). القيم الإسلامية في المنظومة التربوية دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

عبدالرحمن، طه (٢٠٢٢). التأسيس الائتماني لعلم المقاصد. مركز نهوض للدراسات والبحوث.

العصامي، هالة عبد الفتاح. (٢٠٢٠). منظومة القيم الخلقية لدى الشباب البعد الغائب في وسائل التواصل الاجتماعي. المجلة التربوية، ج٧٤، ٩١٣ -٩٦٢.

عقل، محمود عطا. (٢٠٠٦). القيم السلوكية. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

عكور، كوثر عبد الرحيم. (٢٠١٢). دور الجامعات الأردنية في إكساب الطلبة القيم التربوية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة أنفسهم [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك بالأردن.

الفرحان، إسحاق. (١٩٩٩). القيم والتربية في عالم متغير من منظور إسلامي. اليرموك للنشر والتوزيع.

فرغل، يحيى. (١٤٢٩). التكامل والتوازن في بناء الشخصية الإسلامية. دار القلم.

فليه، فاروق عبده (٢٠٠٣). الدراسات المستقبلية منظور تربوي. دار المسيرة.

القحطاني، عوض عبد الله. (١٤٣٩هـ). تصور مقترح لمسؤولية الجامعات السعودية في تنمية مهارات الطالب الجامعي في ضوء التربية الإسلامية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الدعوة وأصول الدين. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

القريشي، حسين محمد؛ والموسوي، عبد المحسن جواد. (٢٠١٤). أداء الطالب الجامعي وأثره في تحديد كفاءة مؤسسات التعليم العالي. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية،٧ (١٨)، ٢١٩ – ٢٤٩.

قنصوه، صلاح. (٢٠١٠). نظرية القيم في الفكر المعاصر. دار التنوير للطباعة والنشر.

القواسمة، أحمد حسن، البلوي، عايد علي. (٢٠١٥). منظومة القيم الجامعية. دار صفاء للنشر والتوزيع.

القواسمة، أحمد صالح. (٢٠١٦). دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥(١٢)، ٢١٣ –٢٢٨

الكوراني، عبد الباسط. (٢٠١٧م). الشخصية الإيجابية في القرآن الكريم دراسة تحليلية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

اللبابيدي، خديجة سليم. (٢٠١٩). القيم ودور المعلم في غرسها واكسابها للمتعلمين. دار الغوثاني للدراسات القرآنية.

مجموعة باحثين. (١٤٢٥). موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (ط٢). دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

المحسن والصحفي وآخرون. (٢٠١٦). منظومة القيم المستقبلية للأسرة وسبل تعزيزها في ظل التحديات المعاصرة. مجلة جامعة جازان، ٥(١)، ١ – ٣٥.

محي الدين، أحمد حسين. (١٩٨١). القيم الخاصة لدى المبدعين. دار المعارف للنشر والتوزيع.

مرداد، فؤاد. (٢٠١٦). الدليل الإجرائي لدور معلم القرآن في غرس القيم. بيت الخبرة قيم.

مسك القيم. (٢٠٢٠). قيم الشباب السعودي. مؤسسة الأمير محمد بن سلمان مسك الخيرية.

معزيز، عبد الرحمن. (٢٠١٨). تشخيص أزمة القيم المعاصرة. رابطة العلماء بالمملكة المغربية للنشر.

المعلوف، لينا ماجد؛ والزبون، محمد سليم؛ وعناب، رشا علي. (٢٠١٨). تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للمهارات التي يفضل أن يمتلكها الطالب الجامعي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،١١(٣٦): ١٣٣-١٥٢.

المقدادي، هاني صلاح. (٢٠١١). درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد في ترسيخ المنظومة القيمية الإسلامية لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر الطلاب فيها. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٣٨(٢)، ٢٤٤٧ – ٢٤٧٠

مكارم الأخلاق، مجموعة باحثين. (٢٠١٩). القيم الأسرية مصفوفة القيم الأساسية للأسرة الفاعلة المرتكزة على المبادئ الأخلاقية، نشر جمعية مكارم الأخلاق.

ملكاوي، فتحي حسن. (٢٠٢٣). القيم الجامعية فلسفتها ومرجعيتها وتجلياتها. المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

ملكاوي، فتحي حسن، (٢٠٢٠). منظومة القيم المقاصدية وتجلياتها التربوية. المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

ملكاوي، فتحي حسن؛ عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٦). موقع القيم في التعليم الجامعي. المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠٢١). تقرير ندوة التعليم العالي ومابعده وجهات نظر حتى عام ٢٠٥٠. *https://2u.pw/mJMqZrC*

المنكاع، عوض. (٢٠١٩، مارس ٦-٩). أولويات البحث التربوي في مجال تنمية شخصية الطالب الجامعي في ضوء رؤية ٢٠٣٠. مؤتمر التربية والمستقبل، جامعة الباحة،٣٢٠-٣٥٥

المهدي، محمد بن سعيد. (٢٠١١، مارس ٦-٨). المناهج التعليمية ومنظومة القيم رؤية حول تفعيل دور الجامعات في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب. مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، ج٢، المدينة المنورة، جامعة طيبة، ١٠٦١ - ١١١

المؤتمر التاسع عشر لجمعية العلوم التربوية والنفسية (١٤٤١، رجب ٨-١٠). مؤتمر الشخصية السعودي لمجتمع حيوي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

مؤتمر الرياض (٢٠٢٠، اكتوبر١٨-١٩). تمكين العاملين مع الشباب وصناعة أولوياتهم. الرياض

مؤتمر كرسي عبد العزيز السعوي. (١٤٤٠ جمادى الثاني ٢٩-٣٠). مؤتمر نحو مجتمع إيجابي وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.جامعة القصيم

مؤتمر كلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة. (٢٠١٨، ديسمبر٤-٥). مؤتمر العلوم الإسلامية ودورها في ترسيخ القيم المجتمعية. القاهرة

موسى، عبد الله. (٢٠١٨). فلسفة القيم الأصول والامتدادات، دار كلمة للنشر والتوزيع، تونس.

النومس، سعد فهد. (٢٠١٨). تعزيز منظومة القيم التربوية لدى طلبة التعليم العالي: تصور مقترح. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، (١٩)، ج١٣، ٢١٤ -٢٢٨.

الهاشمي، عبد الحميد، فاروق، عبدالسلام. (١٩٨٠). البناء القيمي للشخصية كما ورد في القرآن الكريم. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ترجمة المراجع العربية:

Abu Al-Enein, Ali Khalil Mustafa. (1988). Islamic values and education, Ibrahim Halabi Library.

Abu Al-Maati, Youssef Jalal. (2018). The role of university life in shaping the value system of students at King Abdulaziz University in some academic disciplines, Journal University Journal, (49), 54-102

Abu Harb, Yahya, Al-Shabbat, Mahmoud, Al-Salmi, Hamad. (2002). Five-point classification of human values from the perspective of Islamic culture and values. House of the mountain.

Abu Aqla, Ahmed. (2015, April 8-9). Schools of the future and their role in building the student's personality through representative systems. The Fourth Scientific Conference on Research on Giftedness and for Youth, Environment and Development, Jordan.

Human capabilities development program. (2021). Human Capacity Development Program Document. https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/human-capacity-development-program/

Blogmidi, Zahraa (2018). Positioning the value system among university youth between perception and actual behavior. Researcher Journal in Humanities and Social Sciences, (34), 101-122

Al-Jabri, Muhammad Abed. (2006). The Arab moral mind is a critical analytical study of value systems in Arab culture. Arab unity studies.

Al Qussaim university. (1438, Rabi' al-Thani, 12-14). Conference on the role of Saudi universities in achieving Vision 2030. Qassim.

King Abdulaziz University, (2021). Guide to building values at the university, House of Experience Values. Publishing the scientific endowment.

Al-Jallad, Majid. (1435). The practical guide for education on values, a theoretical vision and scientific methods. Knowledge Summits Foundation

Al-Jallad, Majid. (2013). Learning and teaching values (3rd edition). Dar Al Masirah.

Al-Harithi, Fahd Muhammad. (2016). Values in the School of the Future: Controversy, Transformations and Challenges. Knowledge Forum for Publishing and Distribution.

Al-Hazmi, Muhammad Abdullah. (2017). The role of the university in promoting moral values in the student community. College of Education Journal. Mg. 33, p. 2, c. 2, 197-221

Al-Hadidi, Fayez. (2022). The crisis of values and the problem of Arab youth. Dar Osama for Publishing and Distribution.

Al-Harbi, Ali bin Hammoud. (2020). A proposed vision for enhancing the educational values contained in the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030 among Saudi university students. Journal of Education, (187) Part 3, 207-242

Hassan Mahmoud. (2006). Evaluating the role of the university as a system in building the personality of young people from a values perspective. Journal of the Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, (105), 214-243

Hamdi, Muhammad Al-Fatih. (2017). The crisis of values and youth problems. Dar Osama for Publishing and Distribution.

Khazali, Qasim Muhammad Mahmoud. (2009). The Islamic perception of values in positive educational philosophies. Journal of Human Sciences, Academy of Overseas Scholars, (41), 74-98

Al-Khalaf, Saad Ibrahim. (2020). Values, philosophy of understanding and construction methodology. Al-Rowad Publishing House.

Khaloufi, Muhammad, Battawaf, Jalila. (2023). Values theoretical approach. Abaad Magazine, Issue 01, 259-274

Khalifa, Abdul Latif Muhammad. (1992). The advancement of values is a psychological study. National Council for Culture, Arts and Letters.

Al-Khawalda, Samira. (2021). A critical survey of foreign writings in the last quarter century on the presence of values in university education. Journal of Contemporary Islamic Thought, 27(102), 13-48

Khayyat, Ghaleb, et al. (2012). The prevailing value system among students of Al-Balqa Applied University. Scientific Journal of King Faisal University of Humanities and Administrative Sciences, 13(2), 247- 295

Khayat, Muhammad Jameel. (1996). Principles and values in Islamic education. Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage.

Al-Dakla, Saleh bin Ahmed. (2013). Value engineering concept and rooting. Ambassadors Press.

Al-Rubaie, owner. (2012, December 6). Developing individual and professional independence. www.ahewar.org/debat/show.art

Rahuma, Ali Muhammad. (2007). The Internet and the value system. Center for Arab Unity Studies.

Al-Rashdan, Mazen bin Abdullah bin Ibrahim. (2021). The role of the university in confronting the conflict of of Hail. Journal of Reading and Knowledge, (231), 127-156

Reda, Anwar Taher. (2019). High Islamic values, psychological and educational touches. Dar Al-Bedaya for Publishing and Distribution.

Robbins, Richard H. (2016). Global problems and the culture of capitalism (Fuad Srouji, translator). Eligibility for publication and distribution.

Vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. (2016). In Saudi Arabia Vision 2030. https://www.vision2030.gov.sa

Al-Ruwaili, Al-Saudi Al-Samni. (2017). The reality of the value system among students of the College of in light of contemporary challenges. Journal of Educational and Psychological Sciences, 18(13), 171-143.

Zahir, Diya (1984). Values in the educational process. Arabian Gulf Publishing and Distribution Corporation.

Al-Zoubi, Hazem Ahmed Falah. (2021). Practiced educational values among Yarmouk University students, problems and solutions [Unpublished doctoral dissertation]. Yarmouk University.

Al-Zahrani, Saleh Yahya. (1425). Values of peace in books of interpretation, hadith, and national education in the middle school in the Kingdom of Saudi Arabia [Unpublished doctoral dissertation] College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Zyoud, Nayef Mahmoud Salama. (2012). The role of student activities and programs at Yarmouk University : Zagazig University - Faculty of Physical Education for Boys, 46(90)1-24.

Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser. (1420 AH). Taysir Al-Karim Al-Rahman in interpreting the words of Al-Mannan. Al-Resala Foundation.

Al-Sufyani, Nayla Zureiq. (2021). Moral values according to Sheikh Ibn Saadi, an analytical study [Unpublished master's thesis]. Umm Al Qura University.

Al-Shibliyya, Samira Khamis. (2021). The necessary values for the Islamic education textbooks for the ninth and tenth grades in the Sultanate of Oman. Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 5(19), 255-296

Al-Shadoukhi, Faisal Nasser. (2016). Life skills curriculum for high school students.

Al-Shanqeeti, Al-Tayeb. (2008). Prophetic methods for developing faith values among Muslim youth in light of contemporary challenges [Unpublished master's thesis]. College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Shehri, Noah Yahya. (2019, March 18-20). Priority needs of Saudi youth, Conference of those working with and empowering youth, Riyadh.

Al-Samadi, Khaled. (2021). Values in university projects: a vision regulating theorizing questions and rules of practice. Journal of Contemporary Islamic Thought, (102), 146-178

Al-Samadi, Khaled. (1429). Islamic values in the educational system: A study of Islamic values and mechanisms for promoting them. Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization.

Abdul Rahman, Taha (2022). The fiduciary establishment of the science of objectives. Nawadh Center for Studies and Research.

Al-Essami, Hala Abdel Fattah. (2020). The moral system of youth among young people is the absent dimension in social media. Educational Journal, 74, 913-962.

Akl, Mahmoud Atta. (2006). Behavioral values. Arab Bureau of Education for the Gulf States.

Akour, Kawthar Abdel Rahim. (2012). The role of Jordanian universities in providing students with Islamic [Unpublished doctoral dissertation]. Yarmouk University, Jordan.

Al-Farhan, Ishaq. (1999). Values and education in a changing world from an Islamic perspective. Al-Yarmouk Publishing and Distribution.

Farghal, Yahya. (1429). Integration and balance in building the Islamic personality. Dar Al-Qalam.

Fleeh, Farouk Abdo (2003). Future studies educational perspective. Dar Al Masirah.

Al-Qahtani, Awad Abdullah. (1439 AH). A proposed vision of the responsibility of Saudi universities in developing university students' skills in light of Islamic education [Unpublished doctoral dissertation]. Islamic University of Medina.

Al-Qurayshi and Al-Musawi. (2014). University student performance and its impact on determining the efficiency of higher education institutions. Al-Ghari Journal of Economic and Administrative Sciences, 7(18), 219-249.

Snipe it, Salah. (2010). The theory of values in contemporary thought. Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing.

Al-Qawasmeh, Ahmed Hassan, Al-Balawi, Ayed Ali. (2015). University value system. Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Al-Qawasmeh, Ahmed Saleh. (2016). The role of Taibah University in enhancing the university value system among students. International Specialized Educational Journal, 5(12), 213-228

Al-Kurani, Abdul Basit. (2017AD). The positive personality in the Holy Qur'an, an analytical study [Unpublished doctoral dissertation]. College of Graduate Studies, International Islamic Sciences University, Jordan.

Lababidi, Khadija Salim. (2019). Values and the role of the teacher in instilling them and imparting them to learners. Dar Al-Ghouthani for Quranic Studies.

A group of researchers. (1425). Nadhrat al-Na`im Encyclopedia on the Noble Manners of the Noble Messenger, may God bless him and grant him peace (2nd edition). Dar Al-Wasila for Publishing and Distribution.

The philanthropist, the journalist, and others. (2016). The future value system of the family and ways to enhance it in light of contemporary challenges. Jazan University Journal, 5(1), 1-35.

Mohieddin, Ahmed Hussein. (1981). The special values of creative people. Dar Al Maaref for Publishing and Distribution.

Mirdad, Fouad. (2016). Procedural guide to the role of the Qur'an teacher in instilling values. House of valuable experience.

Hold values. (2020). Values of Saudi youth. Prince Mohammed bin Salman Misk Charitable Foundation.

Muaziz, Abdul Rahman. (2018). Diagnosing the crisis of contemporary values. Association of Scholars in the Kingdom of Morocco for Publishing.

Al-Maalouf, Lina Majid; And the customer, Muhammad Salim; And Annab, Rasha Ali. (2018). Perceptions of. Arab Journal for Quality Assurance in University Education, 11(36): 133-152.

Al-Miqdadi, Hani Salah. (2011). The degree of contribution of faculty members at King Khalid University in point of view. Journal of Educational Science Studies, 38(2) 2447-2470

Makarem Al-Akhlaq, a group of researchers. (2019). Family values: A matrix of basic values for an effective family based on moral principles, published by the Makarem Al-Akhlaq Association.

Malkawi, Fathi Hassan. (2023). University values: their philosophy, reference, and manifestations. International Institute of Islamic Thought.

Malkawi, Fathi Hassan, (2020). The Maqasid value system and its educational manifestations. International Institute of Islamic Thought.

Malkawi, Fathi Hassan; Odeh, Ahmed Suleiman (2006). Location of values in university education. Moroccan Center for Educational Studies and Research.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2021). Report of the Higher Education and Beyond Perspectives to 2050 symposium report. https://2u.pw/mJMqZrC

Al-Mankaa, Awad. (2019, March 6-9). Priorities for educational research in the field of university student Conference, Al Baha University, 320-355.

Al-Mahdi, Muhammad bin Saeed. (2011, March 6-8). Educational curricula and value system: A vision about activating the role of universities in promoting the values of moderation among students. Conference on, Part 2, Medina, Taibah University, 1061 - 111

The Nineteenth Conference of the Association of Educational and Psychological Sciences (1441, Rajab 8-10). Saudi Personality Conference for a Vibrant Society, College of Education, King Saud University.

Riyadh Conference (2020, October 18-19). Empowering those working with youth and shaping their priorities. Riyadh

Abdulaziz Al-Sawi Chair Conference. (1440 Jumada al-Thani 29-30). Conference towards a positive society according to the Kingdom's Vision 2030. Qassim University

Conference of the Faculty of Islamic Studies in Cairo. (2018, December 4-5). Conference on Islamic sciences and their role in consolidating societal values. Cairo

Musa, Abdullah. (2018). The Philosophy of Values, Origins and Extensions, Dar Kalima for Publishing and Distribution, Tunisia.

Al-Numis, Saad Fahd. (2018). Strengthening the educational value system among higher education students: a proposed scenario. Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, (19), Part 13, 214-228.

Al-Hashemi, Abdul Hamid, Farouk, Abdul Salam. (1980). The value structure of personality as mentioned in the Holy Qur'an. Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization.

المراجع الأجنبية:

Aleph, J. (2018). Social competence as a positive youth development construct: A conceptual review. The scientific World Journal, 2012, 1-7. Article ID 287472, doi:10.1100 \ 28747.

BANO, N., ANSARI, M., & GANAI, M. Y. (2016). A Study of Personality Characteristics and Values of Secondary School Teachers in Relation to Their Classroom Performance and Students' Likings. Anchor Academic Publishing.

Bieliaieva, V. (2022). Value transformations of Ukrainian student youth in the educational space. 10.5604/01.3001.0016.3052.

Christensen, M., & Henry J. Eyring. (2011). The Innovative University: Changing the DNA of Higher Education from the Inside Out, Jossey-Bass, An Imprint of Wiley.

Escobar-Ortloff, O. W. (2001). Higher Education and the Transmission of Educational Values in Today's Society. This paper was presented at the annual meeting of the Mid-South Educational Research Association,Little Rock, AR, November 14-16. Retrieved from: https://files.eric.ed.gov/

Gamage, K.A.A., Dehideniya, D., & Ekanayake, S.Y. (2021 Jul 16). The Role of Personal Values in Learning Approaches and Student Achievements. Behav Sci (Basel),11(7),102. doi: 10.3390/bs11070102. PMID: 34356719; PMCID: PMC8301052.

Joel, R., & Sommerschuh , J. (2016). “Values”. In The Open Encyclopedia of Anthropology (Felix Stein, Ed). Facsimile of the first edition in The Cambridge Encyclopedia of Anthropology.

Kluckhohn, C. (1951). Values and Value-Orientations in the Theory of Action: An Exploration in Definition and Classification (In: Parsons, T. and Shils, E., Eds). Toward a General Theory of Action, Harvard University Press, Cambridge, 388-433. http://dx.doi.org/10.4159/harvard.9780674863507.c8

Report on Tha Futures Of Higher Education Envisions Colleetive and Holistic Responses to Global Challenges. https://www.iesalc.unesco.org/en26/05/2021/report-on-the-futures-of—higher-education-envisions- collective-and- holistic- responses-to- global-challenges/

Russo, C., Danioni, F., Zagrean, I., & Barni, D. (2022). Changing Personal Values through Value-Manipulation Tasks: A Systematic Literature Review Based on Schwartz's Theory of Basic Human Values. Eur. J. Investig. Health Psychol. Educ, 12, 692–715.

Schuelka, M., & Sherab, K. (2022). Educational Values in Complex Systems: An Introduction to the Educational Values Evaluation and Design Framework and a Case Study of Inclusivity in Bhutan. Current Issues in Comparative Education, 24, 114-131. 10.52214/cice.v24i1.8773

Schurer, S., S. Kassenboehmer, F. & Leung. (2015, February). Do Universities Shape their Students’ Personality?. IZA Discussion Paper No. 8873.

Sredharn, N. C. (2010). Personality development labs: need of the hour. . http://www.thehindu.com/features/education/personality -development-labs-need-of-the-our/article617441.ece

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)